وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنــوان المذكـــرة:

التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من إعـــداد:

- محمدي أنفال
- رازقي نورهان

إشــراف الأستــاذة :

د. غسيري يمينة

السنة الجامعية 2023/2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنــوان المذكـــرة:

التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من إعـــداد:

- محمدي أنفال
- رازقي نورهان

إشــراف الأستــاذة :

د. غسيري يمينة

السنة الجامعية 2023/2022

شكر وعرفان:

نشكر من خلال هذا المقام كل من كان له يد أو كلمة عون لنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

نبدأ بشكرنا لأستاذتنا الدكتورة غسيري يمينة، على عطائها اللا محدود، وحسن تعاونها معنا طيلة هذه المدة، التي تعلمنا منها المعنى الحقيقي للتوجيه المرن والحرية الموجهة في إدارة العمل العلمي للطالب الباحث.

كما نشكر أستاذتنا الفاضلة التي أحالت وجهة تفكيرنا، وواصلت توجيهنا منذ بدايتنا للعمل الأستاذة القديرة بن جديدي سعاد.

كما لا ننسى أن نجزي شكرنا للأستاذ الفاضل مناني نبيل على توجيهاته القيمة لنا.

وشكرنا موصول أيضا إلى جميع الأساتذة وطاقم الجامعة على المجهودات الجبارة التي تقدمها للطلاب .

الملخّص :

من خلال هذه الدّراسة حاولنا تسليط الضّوء على التّواصل الزّواجيّ لدى الشّريك المتوافق زواجيّا، وذلك بهدف الإجابة عن السّؤالين التّاليين:

ما مستوى التّواصل الزّواجيّ لدى الشّريك المتوافق زواجيّا؟

ماهي مهارات التوّاصل الّتي يتميّز بها الشّريك المتوافق في العلاقة الزّواجيّة؟

حيث اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج العياديّ وفق طريقة دراسة الحالة، وذلك باستخدام الأدوات التّالية:

مقياس التوّافق الزّواجيّ، المقابلة العياديّة نصف الموجّهة، مقياس التوّاصل الزّواجيّ، الملاحظة. حيث تمّ تطبيق هذه الدّراسة على ثلاث حالات لأزواج متوافقين زواجيّا. وقد أسفرت نتائج الدّراسة الميدانيّة لهذا البحث على النّتائج التّالية:

أنّ مستوى التوّاصل الزّواجيّ لدى حالات البحث الثّلاثة مرتفع، بالرّغم من أنّ جميع حالات البحث تتّفق في كونهم يتميّزون بمجموعة من مهارات التّواصل الزّواجيّ وهي: مهارة التّفهم الجيّد، مهارة الإصغاء، ومهارة الحوار، إلّا أنّهم يختلفون في المهارات التّالية:

مهارة اختيار الوقت المناسب، مهارة التّجاوب مع الرّسائل غير اللّفظيّة.

لنخلص في الأخير إلى وضع جملة من المقترحات بهدف تطوير آفاق البحث في هذا المجال.

Summary :

Trough this study , we have tried to shed the light on the marital communication of a maritally compatible partner so as to answer these two question :

What is the level of marital communication of a maritally compatible partner ?

What are the communication skills that characterize the compatible partner in a marital relationship ?

In this study, we have relied on the clinical approach according to the case study method through the use of the following tools : marital compatibility measure, semi-guided clinical interview, marital communication measure and observation .

This study was applied on three cases of maritially compatible partners . The results of this empirical study are as follows :

The level of marital communication of the three research cases in high.

Despite the fact that all cases share their being characterized by a set of marital communication skills which are : the good understanding skill, listening skill, conversation skill, but they differ in the following skills : choosing the right time skill, responding to non verbal means skill.

Finally, we conclude with stating a set of proposals for the purpose of developing research horizons in this domain .

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
الملخص	
مقدمة	
الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	11-10
2- منهج البحث	12
3- أهمية البحث	13-12
4- أهداف البحث	13
5- المفاهيم الإجرائية للبحث	14-13
6- الدراسات السابقة	15-14
خلاصة الفصل	16
الفصل الثاني : سيكولوجيا التوافق الزواجي	
تمهيد	12
1- مفهوم التوافق الزواجي	14-12
1-1- تعريف التوافق	12
1-2- تعريف الزواج	13
1-3- تعريف التوافق الزواجي	14-13
2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق الزواجي	15-14
2-1- الرضا الزواجي	14
2-2- السعادة الزوجية	14
2-3- الاستقرار الزواجي	14
2-4- التفاعل الزواجي	15
2-5- الانسجام الزواجي	15
3- المقاربات النظرية للتوافق الزواجي	16-15
3-1- مقاربة التحليل النفسي	15
3-2- المقاربة السلوكية	15

فهرس المحتويات

3-3- المقاربة البنائية	16
3-4- مقاربة التنافر المعرفي	16
3-5- مقاربة الذات	16
4- أهمية التوافق الزواجي	17-16
5- مجالات و أبعاد التوافق الزواجي	18-17
5-1- مجالات التوافق الزواجي	18-17
5-2- أبعاد التوافق الزواجي	18
6- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي	20-18
7- أسس التوافق الزواجي و حل الخلافات الزواجية	24-20
7-1- معوقات التوافق الزواجي	21-20
7-2- أساسيات التوافق الزواجي	22-21
7-3- أسس حل المشكلات و الخلافات الزواجية	24-22
8- قياس التوافق الزواجي و تنبؤاته	26-24
8-1- المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي لما قبل الزواج	25-24
8-2- المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي لما بعد الزواج	26-25
خلاصة الفصل	27-26
الفصل الثالث : مهارات الاتصال و التواصل الزواجي	
تمهيد	29
1- مفهوم الاتصال و التواصل الزواجي	30-29
1-1- تعريف الاتصال	29
1-2- تعريف التواصل	29
1-3- الفرق بين الاتصال و التواصل	30-29
1-4- تعريف التواصل الزواجي	30
2- المفاهيم المرتبطة بالاتصال الزواجي	30
2-1- التواصل	30
2-2- التفاعل	30
3- التواصل في العلاقة الزواجية أهميته و قياسه	32-31
3-1- أهمية التواصل غير اللفظي	31
3-2- صعوبات البحث و القياس في موضوع التواصل الزواجي	32-31

فهرس المحتويات

4- أنواع مهارات التواصل الزواجي	33-32
4-1- أشكال التواصل	33-32
4-2- مهارات التواصل	33
5- العوامل المؤثرة في عملية الاتصال	34
6- خصائص التواصل الزواجي	35-34
7- أساليب التواصل الزواجي	36-35
8- شروط نجاح عملية التواصل الزواجي	37-36
8-1- شروط خاصة بالمرسل	36
8-2- شروط خاصة بالمستقبل	37-36
8-3- شروط خاصة بالرسالة	37
خلاصة الفصل	37
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
تمهيد	39
1- الدراسات الاستطلاعية	41-39
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية	39
1-2- نتائج الدراسة الاستطلاعية	41-39
2- الدراسة الأساسية و حدودها	41
2-1- الحدود الزمانية	41
2-2- الحدود المكانية	41
2-3- الحدود البشرية	41
3- حالات البحث و مواصفاته	43-42
4- أدوات البحث	45-43
خلاصة الفصل	45
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج البحث	
تمهيد	47
1- عرض و مناقشة نتائج الحالة الأولى	50-47
2- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثانية	53-51
3- عرض و مناقشة نتائج الحالة الثالثة	57-54
4- مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات البحث	58-57

فهرس المحتويات

خلاصة الفصل	59
مقترحات الدراسة	60
قائمة المراجع	66-61
الملاحق	/
الجدول رقم(01) يوضح حالات البحث و مواصفاته	42
الجدول رقم(02) يوضح تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي	44
الجدول رقم(03) يوضح نتائج مقياس التواصل الزواجي للحالة (ف)	49
الجدول رقم(04) يوضح نتائج مقياس التواصل الزواجي للحالة (ح)	52
الجدول رقم(05) يوضح نتائج مقياس التواصل الزواجي للحالة (م)	56

مقدّمة

يعتبر اختيار شريك الحياة أمرا مفصليّا في حياة الرّجل أو المرأة، لأنّ الزّواج يعتبر مرحلة انتقاليّة من المراهقة وعدم المسؤوليّة، إلى مرحلة الوعي وتحمّل المسؤوليّة، ومن خلاله يتكامل الإنسان في بعض الجوانب ويحقّق عدّة أهداف، ولهذا فإنّ اختيار الشّريك يعني بالدّرجة الأولى اختيار شخص من المفترض أنّه سيرافق الإنسان إلى آخر العمر وبهذا تتشكّل لدينا العلاقة الزّوجيّة الّتي تعدّ حجر أساس معظم النّاس.

فالزّواج هو علاقة سامية تجمع بين الرّجل والمرأة، ونواة أولى لتشكيل الأسرة، فهو نظام مدنيّ يربط الرّجل وفق علاقة شرعيّة،ضمن المعايير المتعارف عليها، تبنى هذه العلاقة على أساس متين وقويّ، يسوده المحبّة والتّفاهم والتّرابط بينهما، ويجب أن يفهم كلّ طرف منهما الطّرف الآخر، وذلك لتكوين حياة زوجيّة سعيدة وخالية من المشاكل الّتي تنتج عادة من اختلاف في وجهات النّظر، وعدم قدرة أحد الأطراف على فهم الآخر.

وقد وجد الزّواج لتنظيم العلاقة بين الجنسين الذكور والإناث من أجل تكوين أسرة وتنشئة الأبناء، فالحياة الزّواجيّة السّعيدة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزّوجين والّتي تقوم على الأخذ والعطاء والتّعاون المتبادل فيما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق وأداء للواجبات والمسؤوليّات، وتعتمد الحياة الزّواجيّة أيضا على التّفاهم والتّعاطف والمودّة والرّحمة والتّقدير والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعيّة للمشكلات الزّواجيّة المختلفة، فيمثّل التّوافق الزّواجيّ الرّكن الأساسيّ لإقامة التّوافق الأسريّ. وللحصول على أسرة سليمة يستوجب علاقة زوجيّة قائمة على التّواصل الفعّال الإيجابيّ.

حيث يعتبر التّواصل الزّواجيّ عمليّة تفاعليّة يقوم من خلالها كلّ طرف بنقل مشاعره وأفكاره وآرائه للطّرف الآخر من خلال الكلام والإيماءات فمن خلاله تتقارب وجهات النّظر والأفكار والآراء بين الزّوجين وتفتح أبواب التّفاهم و التّوافق و الرّضا الزّواجيّ، فكلّما كان للزّوجين القدرة على الاستماع أحدهما للآخر، وتقبّله و مساندته و التّعبير عن الرّأي باحترام وكذا الحوار الهادف، كلّما كان الزّوجان أكثر توافقا ورضا عن العلاقة الزّوجيّة، فالعلاقة الزّوجيّة لها أهداف مشتركة و تحقيقها يتطلّب تضافر جهود كلّ من الزّوج والزّوجة من خلال الحوار الجادّ و الفعّال والمناقشة الهادفة، والمشاركة الوجدانيّة ومهارة الاستماع والتّواصل الجيّد مع الذّات ومع الآخر و التّعبير عن المشاعر بكلّ يسر وتحديد الأدوار والمسؤوليّات والمشاركة في حلّ المشكلات وكذا الاحترام المتبادل. كلّ هذه المؤشّرات تدلّ على التّواصل الجيّد بين الشّريكين.

وهذا ما حاولنا التّركيز عليه من خلال بحثنا في دراسة التّواصل الزّواجيّ لدى الشّريك المتوافق في العلاقة الزّواجيّة.

وتناولنا في هذه الدّراسة في شقّيها النّظريّ والتّطبيقيّ خمسة فصول: الجانب النّظريّ تناولناه في ثلاثة فصول: يحتوي الفصل الأوّل على طرح إشكاليّة الدّراسة، منهج الدّراسة، أهميّة وأهداف الموضوع، ثمّ تحديد المفاهيم الإجرائيّة لمتغيّرات البحث والدّراسات السّابقة للموضوع.

أمّا الفصل الثّاني فتطرّقنا إلى سيكولوجيا التوّافق الزّواجيّ حيث تناولنا المفهوم والمقاربات النّظريّة المرتبطة به والعوامل المؤثّرةفيه وصولا إلى قياس التّوافق الزّواجيّ وتنبّؤاته.

وخصّصنا الفصل الثّالث لمهارات الاتّصال والتّواصل الزّواجيّ، حيث بدأنا بمفهوم التّواصل الزّواجيّ والمفاهيم المرتبطة به، ثمّ أهمّيته والعوامل المؤثّرة فيه، وكذا شروط نجاح عمليّة التّواصل الزّواجيّ وقياسه.

وبالنّسبة للجانب التّطبيقيّ فقسّمناه إلى فصلين تناولنا في الفصل الرّابع الدّراسة الميدانيّة الّتي شملت الدّراسة الاستطلاعيّة والدّراسة الأساسيّة وحدودها.

وفي الفصل الخامس والأخير كان لعرض ومناقشة نتائج البحث.

الفصل الأول:الإطار العام لإشكالية البحث

- تمهيد

1- إشكالية البحث

2- منهج البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- المفاهيم الإجرائية للبحث

6- الدراسات السابقة

- خلاصة الفصل

1-إشكالية البحث :

تعد العلاقة الزوجية من أسمى وأعمق العلاقات الإنسانية التي تجمع الرجل والمرأة، حيث يتوقف نجاح هذه العلاقة على الرضا والتقبل ويظهر هذا النجاح من خلال الشعور بالسعادة والارتياح بين الطرفين وكذلك المودة والحب والقدرة على حل المشكلات التي تواجههما واحتوائها وإشباع حاجات الآخر، وتلك العلاقة تعتبر رباطا وثيقا يربط بين الزوجين، وبقدر قوة ومتانة ذلك الرابط بقدر تماسك الزواج مما يزيد التفاعل العائلي بين جميع أفراد الأسرة، بل إن هذا الرابط يعتمد على وجود التوافق والانسجام في شتى مظاهر الحياة مما يزيد التوافق بينهما، وهذا هو الأساس الذي يبني عليه الرجل والمرأة زواجهما. ويرى كلا الزوجين أن جانبا كبيرا من سعادتهما وتحقيقها مرتبط بهذا التوافق، ولكي يتحقق هذا الأخير لا بد أن يعمل كل من الزوج والزوجة على الاحتفاظ بالعاطفة الايجابية وتحقيق رغبات الطرف الآخر وأن يشعره بهذه المشاعر الايجابية وبأنه حريص على سعادته ، بل إنه لا يدخر وسعا في عمل كل ما يشيع البهجة في نفسه وعمل كل ما يمكن لتستمر مؤسسة الزواج قائمة ومؤدية لوظائفها الزوجية بما يعود بالاستقرار للأسرة بجميع أفرادها.

لذا فإن التوافق في العلاقات الزوجية يفوق أي علاقة إنسانية أخرى، إذ أنه من الممكن أن نتحدث عن كل شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعة الأصدقاء أو جماعة الأقارب وغيرها ...، إلا أن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات تختلف تماما عن الدور الذي تقوم به العلاقات الإنسانية الأخرى.

فالتوافق الزواجي ليس له شروط صارمة أو شديدة التحديد فهو يحدث بين أنماط مختلفة من البشر يختلفون في الأعمار والثقافات والميول. لكن هناك عوامل ربما تنبئ باحتمالات أكثر للتوافق منها سن الزواج، التوافق المادي، التوافق العقلي.

للتوافق الزواجي أهمية كبيرة في العلاقة بين الشريكين، تكمن في الحصول على الصحة النفسية و الجسمية والتقليل من الاضطرابات. غير أن عكس ذلك يؤدي إلى اضطرابات نفسية وصحية للشريكين. ومن الدراسات التي توصلت إلى هذه النتائج نجد أطروحة الباحثة ونوغي فطيمة المعنونة بأثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار MMP2، سنة 2014،

والتي طبقتها على عينة من مدينة بسكرة، حيث توصلت إلى أن لسوء التوافق الزواجي أثر في تكوين الميل إلى توهم المرض و كذا الاكتئاب العصابي والهيستيريا لدى المرأة .

كما أن للتوافق في الحياة الزوجية أثر بالغ الأهمية في العلاقة بالأبناء وتأثيره عليهم بطريقة إيجابية، ويتمثل ذلك في الحصول على حياة أسرية ناجحة وسعيدة، وهو الهدف المنشود من الحياة الزوجية أساسا ، وهذا ما ترمي إليه دراسة الباحثة عنو عزيزة في أن عدم التوافق الزواجي له آثار سلبية على الصحة النفسية للأبناء، وكذا دراسة الباحث البريكي والتي تتناول موضوع التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، التي خلصت إلى أن ارتفاع مستوى التوافق الزواجي يزيد من قدرة الزوجين على تحمل الضغوط الحياتية، وبالتالي اجتياز الأزمات واستقرار الأسرة.

ونظرا للأهمية البالغة التي يتضمنها موضوع التوافق الزواجي، سعى الباحثون في مجال العلاقات الزواجية والأسرية إلى دراسة العوامل والمتغيرات السلوكية والنفسية والشخصية .. لدى الشركاء الزواجيين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا، ووضع استرتيجيات إرشاد وعلاج نفسي زواجي وأسري مناسب لها، ورصد العوامل ذات التأثير الإيجابي في إحداث التوافق، و بالتالي تنميتها و تعزيزها .

ومن بين المتغيرات التي نالت نصيبا من البحث في الدراسات النفسية الحديثة نسبيا متغير السلوك الاتصالي بين الشركين في الحياة الزوجية، حيث سعت الكثير من الدراسات النفسية العيادية والتحليلية في هذا المجال إلى دراسة المتغيرات الشخصية اللاشعورية وأثرها في عمليات التواصل والتفاعل والتوافق بين الثنائيات الزواجية المرضية، مثل الطرح النظري والتفسيري لدراسة الباحثة الجزائرية كلثوم بالميهوب في دراستها المعنونة بعوامل الاستقرار الزواجي التي طبقتها على عينة موسعة نسبيا من المجتمع الجزائري من عدة ولايات، يرمي البحث الحالي إلى دراسة السلوك الاتصالي وبالضبط مهارات التواصل لدى الأزواج المتوافقين زواجيا (الشركاء الأسوياء) من أجل العمل على دراسة الجانب الإيجابي والمهارات الحياتية الإيجابية ومعرفة بعض جوانب علاقتها بالتوافق الزواجي للشريك.

حيث تعرف كلثوم بالميهوب التواصل الزواجي بأنه بذل الجهد للاتصال ومعالجة المشكل، فالتواصل هو العلاج الفعال و البناء لعدم الرضا (**بالميهوب، 2012، ص 25**).

ومن خلال ما سبق نأتي لطرح السؤال التالي : ما مستوى الاتصال الزواجي لدى الشريك المتوافق زواجيا؟ وماهي مهارات التواصل الزواجي لديه؟

2-منهج البحث:

بما أن البحث العلمي يستوجب إتباع أساليب علمية محددة قصد الوصول إلى حل مشكلة أو اكتشاف حقائق جديدة باعتباره الطريقة الوحيدة للمعرفة. **(درويش،2018،ص22)**

مما يجعل الباحث يعتمد على منهج أو مناهج معينة حسب طبيعة الموضوع محل الدراسة. وقد تم تعريف المنهج بأنه الطرق والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة البحثية سواء بهدف الاستكشاف أو الوصف أو التغيير أو التنبؤ**(بركات، 2012، ص34)**

إلا وكما تبين في الإشكالية فإن منحى هذه الدراسة هو محاولة للكشف عن مستوى التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق زواجيا، ومن ثم دراسة مهارات التواصل التي يتميز بها هذا الشريك. وهذا لا يكون إلا من خلال الرجوع لتاريخه الشخصي والخبرات المحصلة منذ الطفولة المبكرة وعملية تفاعل الشخص مع أسرته، فسلوك التواصل والرغبة في التفاعل والتفاهم وجدانيا مع الآخر مرتبط أساسا بهم. كما نجد أن التوافق ماهو إلا استثمار للطاقة الليبيدية الناتجة من التفاعلات الأولية في العلاقة الثنائية (أم/طفل) أو في العلاقة الثلاثية الأوديبية (أم، أب، طفل) فطريقة التواصل و التفاعل مع الآخر ما هي إلا نتاج للعلاقات الأولية مع الموضوع وهذا ما جعلنا نختار أنسب المناهج لمعالجة هذا الموضوع وهو المنهج العيادي والذي يعرف على أنه الطريقة التي تعنى بالتركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسية المختلفة، التي تمكنه من دراسة شاملة ومتعمقة حتى تصل به إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث، والتي تأثرت بالظاهرة موضع الدراسة أو أثرت فيها، وإلى المنطلق السيكولوجي والمبرر العلمي لهذا التأثير والتأثر.(**فرج،2000، ص91)**

اتبعنا في هذا البحث طريقة دراسة الحالة بما أننا تعملنا مع حالات فردية تتعلق بالشريك المتوافق زواجيا.

3-أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في جانبين :

الأهمية النظرية:

وتتضح من خلال تسليط الضوء على التواصل الزواجي الذي يعد من أهم المهارات الزواجية والذي يوجد في مركز العلاقة الزوجية التي جوهرها التفاعل، والذي لم ينل قدرا كافيا من الاهتمام والبحث فيه.

كما أن هذا الموضوع يعمل على رفع مستوى الثقافة الزواجية من خلال الإلمام بالمعلومات الكافية عن مفهوم التوافق الزواجي ومتطلباته وأساسياته وكذا التعرف على معوقاته وبهذا التقليل نوعا ما من الخلافات الزواجية.

الأهمية التطبيقية:

تظهر قيمة هذا البحث العملية من خلال أنه يمكن أن يستفيد منها المهتمون في مجال الصحة النفسية والإرشاد الزواجي في التعرف على مهارات التواصل الخاصة بالشريك المتوافق في علاقته الزواجية وبالتالي تطوير سبل التواصل الفعال بين الزوجين .
يمكن أيضا أن يستفيد منها الأزواج في التعرف على مستوى توافقهم وتقييم المهارات التواصلية التي يمتلكونها وتأثيرها على أسرهم، الذي يؤدي إلى توافق زواجي أعلى وبالتالي خلافات ومشكلات أسرية أقل كذا تقديم خدمات إرشادية وتدريبية للأشخاص المقبلين على الزواج تمكنهم من اكتساب مهارات التواصل الزواجي. أو المتزوجين من خلال إطلاعهم على مهارات جديدة في التواصل مع الشريك.

4-أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف على مستوى التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق زواجيا
- إظهار مهارات التواصل التي يتميز بها الشريك المتوافق زواجيا.
- تحديد النمط الإيجابي في التواصل التوافقي من خلال كل ما يوفره الشريك من فرص التعبير عن رأيه ومشاعره في العلاقة الزوجية
- إبراز دور التواصل الوجداني الفعال في التوافق الزواجي.
- توضيح أن جوهر الحياة الزوجية هو التفاعل والتواصل الجيد بين الزوجين.

5-المفاهيم الإجرائية للبحث:

التواصل الزواجي:

هو القدرة على إرسال واستقبال الرسائل اللفظية وغير اللفظية التي تحمل في طياتها مجموعة الأفكار والمشاعر، والتعبير عن الذات للطرف الآخر في الزواج ومحاولة فهم الزوجين لبعضهما البعض، أي أن التواصل الزواجي عبارة عن لغة فهم بينهما ولا يتحقق هذا التواصل إلا بتوفر عدة أبعاد وهي: التواصل مع الذات ومهارة الاستماع والقدرة على الحوار، ويعرف في هذه الدراسة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس التواصل الزواجي لإيناس لطفي.

التوافق الزواجي:

هو مقياس ومؤشر السعادة الزوجية ونعني به قدرة الزوجين على التناغم والتفاهم والانسجام فيها بينهما، وتشاركهما في العديد من القيم والمبادئ وكذا المسؤوليات، التي تمنع حدوث الخلافات ويتحقق كل هذا بالشروط التالية: الرضا العام في الزواج، التواصل الوجداني، التواصل لحل المشكلات، الحياة الجنسية، الأدوار داخل الأسرة، الجوانب المالية، العلاقة مع الأهل، وتربية الأبناء، ويعرف في هذه الدراسة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس التوافق الزواجي لمنصوري زواوي.

6- الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات العربية:

- **دراسة شرع رباب (2015)الجزائر**:كانت حول الذكاء العاطفي وعلاقته بالتواصل الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من أساتذة الجامعة المتزوجين بجامعة غرداية الجزائر، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات التواصل الزواجي لدى الأستاذ الجامعي المتزوج، ومدى تأثير الفروق في درجات التواصل الزواجي لهذه العلاقة باختلاف الجنس ومدة الزواج والاختيار الزواجي، تكونت عينة الدراسة من 111 أستاذا جامعيا متزوجا، وقد خلصت النتائج إلى:
  - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء العاطفي ودرجات التواصل الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.
  - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى لمتغير الجنس لدى أفراد عينة الدراسة.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى لمتغير مدة الزواج أفراد عينة الدراسة
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواصل الزواجي تعزى لمتغير الاختيار الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة.
- **دراسة بلعباس نادية(2016) الجزائر**: حول أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الزوجية في الأسر الجزائرية من خلال تسليط الضوء على الاتصال بين الزوجين وانعكاساته على مآل العلاقة الزوجية، وقد توصل هذه الدراسة إلى النتائج التالية:
  - أن أكثر نمط اتصال سائد في الأسر الجزائرية هو النمط المعتدل

- تحصل أغلبية أفراد العينة على درجات مرتفعة فيما يخص متغير جودة الحياة الزوجية.
- كلما توجد نمط الاتصال الدكتاتوري بين الزوجين كلما نقصت جودة الحياة الزوجية.
- توجد علاقة ارتباطية بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزوجية.
- هناك علاقة ارتباطية بين النمط المعتدل في التواصل وجودة الحياة الزوجية.
- هناك فروق في جودة الحياة الزوجية بالنظر إلى أنماط الاتصال السائدة وهذا لصالح النمط المعتدل.

- **دراسة محمد الطاهر طبعلي، سميرة عمامرة (2014) الجزائر:** حول علاقة الاتصال الزواجي بالرضا الزواجي بأبعاده (الآلفية ، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الاتصال بارضا الزواجي بأبعاده لدى عينة من الأزواج، طبقت الدراسة على عينة قوامها 50 زوج و زوجة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المركز الجامعي بالوادي، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:
  - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التآلفية.
  - توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد التعامل مع الخلافات المالية .
  - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الاتصال الزواجي وبعد الرضا الجنسي.

2-6 الدراسات الأجنبية:

- دراسة سوفنتوير(2001):هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التواصل بين الزوجين وأثرها على الحد من الخلافات الزوجية بينهم، وقد بلغت عينة الدراسة 50 زوج، وكانت النتائج كاتالي:
  - هناك علاقة ارتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توفر أساليب التواصل الجيدة بين الزوجيين
  - نقص أساليب الاتصال الجيدة يؤدي إلى نقص الود و التفاهم في العلاقة الزوجية مما يؤدي إلى زيادة المشاكل.
- دراسة كاستليتون(1995): تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل بين الزوجين ومدى حدوث العنف البدني ومستوى التوافق الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من 32 زوجا رجلا وامرأة، وأشارت النتائج إلى:
- أن مجموعتين من الثلاث مجموعات اللاتي يسيطر فيها الزوج يحدث فيها عدوان بدني.

- أن حجم التبادل والتواصل في الحديث يرتبط ارتباطا موجبا بالتوافق الزواجي وارتباطا سالبا بالعدوان البدني، بينما ارتبط الجمود في المحادثات سلبيا بالتوافق الزواجي.

3-6 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا لأبرز الدراسات التي تناولت التواصل الزواجي، اتضح زيادة اهتمام الباحثين به، وذلك من خلال البحث في علاقته بالعلاقة الزواجية من حيث الرضا الزواجي وجودة الحياة الزوجية وكذلك بعض المتغيرات الديمغرافية ، وكذا الاهتمام بانعكاسات هذا التواصل على الخلافات الزوجية وعلى الأسرة ككل.

ولقد اختلفت الدراسات من حيث حجم العينة التي تراوحت بين (32 و 111) زوجا وزوجة، وكذلك وتنوعت الأدوات المستخدمة في البحوث تبعا لمتطلبات البحث العلمي فقد تم استخدام مقياس الرضا الزواجي، مقياس التوافق الزواجي، ومقياس الذكاء العاطفي، واتفقت بعض الدراسات على أن درجات التواصل الزواجي تعزى لمتغير الاختيار الزواجي، تتفق أيضا في أنه هناك علاقة ارتباطية بين الخلافات الزوجية وعدم توفر أساليب التواصل الجيدة بين الزوجين، كما أنه هناك علاقة ارتباطية بين النمط المعتدل في التواصل وجودة الحياة الزوجية.

خلاصة الفصل:

لقد تم في الفصل الأول من هذا البحث ضبط التصور العام للموضوع وإشكاليته المتمحورة أساسا حول مفهوم التواصل الزواجي في ربطه بمتغير التوافق الزواجي من خلال عدة جوانب مرتبطة به وبعمليات التفاعل في إطاره، كما تم اختيار أنسب المناهج التي يُتَوقع أن تكفل أفضل الأساليب للإجابة على الأسئلة التي تم طرحها في البحث وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

التي يتمركز هذا البحث بشقيه النظري و التطبيقي حولها، بداية بعرض مفهومي التوافق والزواج حتى يتسنى لنا الوصول إلى ضبط مفهوم التوافق الزواجي مرورا إلى بيان الأسس والشروط التي يرتكز عليها هذا المفهوم، والذي نتوقع اختلاف وتعدد مجالاته وأبعاده وبالتالي تتضح الرؤية حول العلاقة الزواجية الناجحة وهذا ما سيكون محل دراسة واستنتاج في الفصل الموالي.

الفصل الثاني: سيكولوجيا التوافق الزواجي

- تمهيد

1- مفهوم التوافق الزواجي

2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق الزواجي

3- المقاربات النظرية للتوافق الزواجي

4- أهمية التوافق الزواجي

5- مجالات وأبعاد التوافق الزواجي

6- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي

7- أسس التوافق الزواجي وحل الخلافات الزواجية

8- قياس التوافق الزواجي وتنبؤاته

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التوافق الزواجي الغاية الأسمى التي يسعى إليها الزوجين في علاقتهم الزواجية، إذ أنه يعد من الدلائل على صحة وسواء علاقتهما، وبالتالي توافق أسري وتحقيق العديد من الحاجات لكلا الزوجين. ولهذا خصصنا في هذا البحث جزء لدراسة متغير التوافق الزواجي وذلك برجوعنا إلى الدراسات التي تناولته وتعمقت فيه، وهذا بهدف الوصول إلى الجانب التطبيقي للبحث ، ودراسة بعض المهارات التواصلية التي يتمتع بها الشريك المتوافق زواجيا.

ويتضمن هذا الفصل من البحث، تحديد مفهوم التوافق الزواجي، والتطرق إلى بعض المفاهيم والمصطلحات المتداخلة معه، ثم جملة من المقاربات التي درست العوامل التي تتدخل عملية التفاعل والتوافق بين الزوجين، ثم أهمية هذا التوافق، ومجالاته وأبعاده والعوامل التي تؤثر فيه ،وصولا إلى أهم المعيقات التي من شأنها عرقلة التوافق بين الزوجين، وبعدها أهم الأسس التي تكون سبيلا لحل الخلافات التي تحدث بينهما، إنتهاء إلى محاولات الباحثين في التوافق الزواجي، والمؤشرات التنبؤية للتوافق قبل وبعد الزواج.

1-مفهوم التوافق الزواجي:

1-1- تعريف التوافق:

أ- لغة:

من الفعل الثلاثي " وفق " تشتق كلمات الوفاق بمعنى المواءمة، و التوافق يعني لغة الاتفاق والتظاهر، ووفق الشيء أي لاءمه ووافقه موافقة ووفاقا واتفق معه توافقا. (**خياط، د.س، ص959**)

ب- اصطلاحا:

يعرف التوافق على أن تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية. (**دسوقي، 1985، ص32)**

ويذكر أحمد فايق أن التوافق هو حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينحو بسلوكه انتحاء خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا الانتحاء. (**سهير كامل، 2004، ص28**)

ويرى حامد عبد السلام زهران أن التوافق هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية و الاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. (**زهران، 2005، ص27**)

1-2 – تعريف الزواج:

أ- لغة:

هو الاقتران، والازدواج، والارتباط **(الخرس،2021،ص1540)**

ب- سيكولوجيا:

هو مطلب أساسي من مطالب النمو، والذي يظهر في فترة حياة الإنسان والذي إذا تحقق بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة.**(ونوغي، 2014، ص39)**

ج- سوسيولوجيا:

يعرفه Westermarck (1925) على أنها علاقة رجل أو أكثر بواحدة أو أكثر من النساء المعترف بها بموجب العرف أو القانون وتنطوي على حقوق وواجبات معينة في حالة دخول الأطراف إلى الاتحاد وفي حالة الأطفال المولدين.**(Chauhan,Vij,2020,p130)**

د- شرعا:

هو عقد يقصد به حل استمتاع كل الزوجين بالآخر وائتناسه به طلبا للنسل على الوجه المشروع، ويطلق على عقد الزواج أيضا عقد النكاح، وتطلق كلمة النكاح في اللغة على الوطء وعلى العقد وعلى الضم حسيا كان أو معنويا كضم الجسم والقول إلى القول.**(البنكائي أبي أنس،2004، ص15)**

هـ- قانونا:

الزواج رابطة شرعية قانونية بناء على المادة:04 من قانون الأسرة الجزائري التي تنص على أن:"الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي. **(خلف،2022، ص10)**

1-3 – تعريف التوافق الزواجي:

ترى سناء الخولي (1982) أن التوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج و الزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف بينهما. **(بنت صالح المالك، محمود نوفل،2006، ص74)**

يعرف روبرت بل Bell.R (1975) التوافق الزواجي أنه نتاج للتفاعل بين شخصيتي الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، لكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله. **(عبد المعطي،2004، ص13)**

وتذهب عنو عزيزة (2012) لتربطه بالتناسق في التكوين الأساسي لشخصية الزوجين والاتصال الإيجابي والاتزان الانفعالي الذي يعني قدرة كلا منهما على التواؤم مع شخصية الآخر أي أن التشابه والانسجام في سمات الشخصية بين الزوجين يؤدي إلى الزواج المستقر. **(رباب السيد،2016، ص256)**

أما التوافق الزواجي حسب دسوقي (1986) فهو محصلة مجموعة من العوامل بعضها قبل الزواج منها: السعادة و الرضا الزواجي والتوفيق في الاختيار المناسب للزواج، والاستعداد للحياة الزوجية والثانية بعد الزواج كالحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل ما يعترضها من مشكلات، والتمتع بالاستقرار الزواجي. **(امحمدي،غريب،2022، ص361)**

كما أورد Chen et al (2007) تعريفا للتوافق الزواجي حيث أشار إلى أنه تكيف كل من الزوج والزوجة بطريقة تسمح لكل منهما بتجنب النزاعات والشعور بالرضا عن بعضهما البعض. **(Harahsheh,2020,p141)**

2- المفاهيم المرتبطة بالتوافق الزواجي:

2-1 الرضا الزواجي:

قدمت أروى الداغر(2014) تعريفا للرضا الزواجي بأنه أحد الدعائم الأساسية المحددة للزواج الناجح، حيث ينشأ نتيجة لشعور الزوجين بإشباع حاجاتهما النفسية والفيزيولوجية والاجتماعية، والعلاقة بين الزوجين من أسمى وأقوى العلاقات البشرية. **(عباس إبراهيم، 2021، ص478)**

2-2 السعادة الزوجية:

ويقصد بها شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معا، بالسكن والمودة والمحبة والرحمة، وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج ونحو الزوج الآخر. حيث يجد في وجوده معه الأمن والاستقرار، فيتمسك به، ويرتبط به، ويؤيده ويرعاه، ويحافظ عليه، ويتفاعل معه تفاعلا إيجابيا، ويتوافق معه توافقا حسنا، فالتأثير متبادل بين السعادة والتفاعل والتوافق. ومع هذا لانستطيع القول أن السعادة الزوجية ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلهما معا وتوافقهما معا، لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد أن يخبر كل منهما الآخر في تفاعله وتوافقه معه. **(مرسي، 1995،ص196)**

2-3 الاستقرار الزواجي:

يرى كل من Orathinkal & Vansteenwegen أن استقرار العلاقة الزواجية هو نجاحها، وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزواجي، مما يجعلها في منأى عن التعرض للتهديد والفشل وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضا والسعادة.**(فريتخ، 2018، ص11)**

2-4 التفاعل الزواجي:

عرفه كمال مرسي على أنه عملية التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر، وهو عملية دينامية مركبة من الملاحظة، الإدراك، التقويم.**(صافي،2020، ص42)**

2-5 الانسجام الزواجي:

هو مظهر من مظاهر السعادة الزوجية التي تؤثر على الحياة الزوجية مثل: عادات الزوج والزوجة، وعلاقتهما بالأسرتين المتصاهرتين، وطريقتهما في تمضية أوقات فراغهما، وأرائهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. **(توفيق،1996،ص87)**

3- المقاربات النظرية للتوافق الزواجي:

يعد التوافق الزواجي هدفا لكل فرد، فأي فرد يحاول تحقيق في كل الأوقات وفي جميع الأماكن والمواقف، لهذا فإن أغلب الأفراد مدفوعين للقيام بكثير من الأنشطة المتنوعة ومنها الزواج الموفق، والتمتع بحياة أسرية سعيدة و إذا استطاع الفرد تحقيق ذلك كان متوافقا بصورة جيدة. ونظرا لأهمية التوافق الزواجي فقد تعددت النظريات المفسرة له، ومن هذه النظريات ما يلي:

3-1 مقاربة التحليل النفسي:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك، ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية، نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمسة الأولى من حياة الفرد فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق الزواجي.**(إبراهيمي،2015، ص160-161)**

3-2 المقاربة السلوكية:

تركز النظرية السلوكية على الجانب السلوكي وكذلك مبادء التعلم.

ولذلك ذكر فأن السلوكيين يفسرون التفاعل الزواجي كمطلب مهم لحدوث التوافق الزواجي من الثواب و العقاب، فأثابت الفرد على سلوك يدعمه ويقويه لظهوره مرة أخرى، فعندما يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر فإنه يحفزه.

وهذا يزيد من التقارب والتوافق الزواجي بينهما، عكس إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فإنه يشعره بعدم الارتياح وبسوء التوافق بينهما.

ولذلك فإن التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية ومقابلة ذلك بالدعم والمساندة مما يعتبر معززا على سلوكه مرة أخرى. **(عون،2014، ص30-31)**

3-3 المقاربة البنائية(الوظيفية):

تقوم هذه النظرية على فكرة أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء، وكل جزء يتميز بخصائص معينة، ووظيفة تتحدد بحسب ما يقدمه لخدمة الأجزاء الأخرى، وأن أجزاء المجتمع تتماسك فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل، والاتفاق على أمور معينة، مثل القيم والأخلاق والمعايير، وأن أي تغير يحدث على أي جزء من شأنه أن يحدث تغيرا على بقية الأجزاء، فإن إشباع الحاجات العاطفية هو أيضا من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين والاعتماد المتبادل على بعضهما في إشباعها وإلا حصل الخلل.**(بنت عبد الله بن محمد الغامدي،2019، ص203)**

3-4 مقاربة التنافر المعرفي:

تشير هذه نظرية إلا أنه عندما تكون توقعات الزوجين خيالية وغير واقعية، فإن الحياة تتسم بعدم السعادة ويسطر عدم الرضا. كما تكمن أهمية العملية العقلية التي يقوم بها الزوج لتحقيق التقارب بين هذه التوقعات، وبين الواقع والتنازل عن بعض التوقعات المبالغ فيها وتنمية التوقعات الإيجابية.

3-5 مقاربة الذات:

لقد عرف روجرز صاحب نظرية الذات الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته. وفقا لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين. لهذا ركز "روجرز" على مفهومين وهما "الذات والكائن الحي" وقد يعارض أحدهما الآخر فإن مستوى التوافق يكون منخفضا. وعندما يتوافق الفرد (الكائن الحي) مع ذاته يحدث توافق نفسي. **(العجمي،2021، ص438)**

4- أهمية التوافق الزواجي:

يعد التوافق الزواجي أمرا بالغ الأهمية، وذلك لضمان استمرارية الزواج، صحيح أن مستوى وعي الفرد لا يمكن تجاهله في تقرير مسار العلاقات الزوجية، حيث أنه كلما ارتفع وعي الفرد وارتقى كلما ساعده ذلك في سير علاقته الزوجية والتعامل معها بصورة أكثر حكمة وإيجابية، بل إنه يمكنه من تخطي جزء من موروثه الثقافي والقيمي الذي اكتسبه في طفولته في محيط علاقات نفسية واجتماعية وأسرية مشحونة بالتوتر والخلافات. **(طلعت، 1989، ص18)**

تكمن أهمية التوافق الزواجي في أنه كلما ارتفع مستواه تزيد قدرة الزوجين على تحمل الضغوط ومواجهة المسؤولية ومواجهة الصعوبات والأزمات، وأيضا قدرتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهمات المطلوبة على أكمل وجه، و إن انخفاض مستوى التوافق لدى الزوجين يعتبر تربة خصبة للنزاعات التي تؤدي إلى انهيار الأسرة، وإلى انعدام الشعور بالحب والأمان، وأيضا ما يحمله من صورة مشوهة للآخرين عن الأسرة، والذي يؤثر على مكانة الزوجين الاجتماعية، وعلى الرغم من اعتبار التوافق الزواجي مؤشرا

من مؤشرات السعادة الزوجية، وأيضا هو من المتطلبات الأساسية والضرورية لاستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر، على الرغم من أن التوافق مابين الزوجين لا يعني سعادتهما، لأن السعادة مختلفة عن مفهوم التوافق، فقد نجد أن الزوجين متوافقين، وكل منهم يقوم بواجباته تجاه الآخر، إلا أنه لا يعيش في سعادة، ولكن إذا وجدت أسرة سعيدة فهذا يعني حتما أنها أسرة متوافقة، ويعتبر التوافق بين الزوجين مؤشرا على العلاقة الإيجابية بين الفرد ومحيطه، لكن يتضمن الإحساس و الرضا عن الذات والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، وأيضا ضرورة القيام بالواجبات، واحترام الآخرين، و التعاون معهم، وتقبل النقد، و القدرة على التعبير عن الأفكار و المشاعر دون خوف و أيضا من الطبيعي أن يؤدي التوافق ما بين الزوجين إلى تعزيز حالة الاستقرار الأسري وهذا يؤدي إلى إنشاء بيئة صحية وهادئة، وأيضا إلى الاستقرار النفسي والاجتماعي. **(سعيد اجنيد،2020، ص14-15)**

5- مجالات وأبعاد التوافق الزواجي:

5-1 مجالات التوافق الزواجي:

للتوافق الزواجي مجالات عديدة تم ذكرها في عدة دراسات وهي كالتالي:

- **المجال الاجتماعي:** فالشخص المتوافق اجتماعيا هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه
- **المجال الاقتصادي:** حين يكون مصدر الدخل مشترك بين الزوجين فإن هذا الدخل يسهم في استمرار العلاقة حتى لو كانت الروابط الزوجية ضعيفة، وكذلك قد يستمر الزواج غير المتوافق حين تكون الزوجات من ذوات الدخل المنخفض مع محدودية الدعم الاقتصادي، وفي المقابل قد يقلل الدخل الكبير للزوجة من الرغبة في الاستمرار في علاقة غير سعيدة، كما يؤثر عمل الزوجة على الزواج حين يقلل الوقت المخصص للأدوار الأسرية.
- **المجال العاطفي:** ويعني فهم ومعرفة وإدراك معنى الجنس ودوافعه وغاياته وأهدافه، وأن يسعى كلا الزوجين لمعرفة ما يرضي شريكه لتكوين مفهوم مشترك وأسلوب متناسب ليستطيع كل واحد منهما من إشباع رغبات الطرف الآخر.
- **المجال الجنسي:** ويعني فهم ومعرفة وإدراك معنى الجنس ودوافعه وغاياته وأهدافه، وأن يسعى كلا الزوجين لمعرفة ما يرضي شريكه لتكوين مفهوم مشترك وأسلوب متناسب ليستطيع كل واحد منهما من إشباع رغبات الطرف الآخر.
- **المجال الديني:** ويعني تمتع الزوجين بالقيم والفضائل الدينية، حيث يساعد ذلك على زيادة التماسك والوقاية من التفكك.

- **المجال الثقافي:** فانتماء الزوجين إلى أسرتين مختلفتين يؤدي إلى اكتساب كل منهما لخبرات مختلفة قد تشكل قاموس خاص بكل زوج.**(حمد خلفان المقبالي، الفواعير،2021،ص921-922)**

5-2 أبعاد التوافق الزواجي:

يتضمن التوافق الزواجي مجموعة من الأبعاد وهي حسب راوية محمود دسوقي كما يلي:

- **الخطوبة والاختيار الزواجي:** وتشمل اختيار الزوج لشريك حياته وتفاهمهما ورضائهما عن الاختيار.
- **التوافق الأسري:** أي الانسجام والاتفاق بين الزوجين على كافة أمور الحياة الأسرية. (ص64)
- **النضج الانفعالي والعاطفي:** أي التجاوب الروحي والاتزان النفسي والعصبي وبادلهما الحب والتسامح فيما بينهما.
- **العلاقات الشخصية:** وتشمل العلاقات القائمة بين الزوجين في إطار الأسرة والزواج ويكون أساسها الاحترام المتبادل.
- **العلاقات الاجتماعية:** أي السعادة في إقامة علاقات مع الآخرين والاتصال الاجتماعي في سهولة ويسر.
- **التوافق الجنسي:** ويضمن السعادة الزوجية والإشباع والرضا الجنسي والعاطفي والاستقرار الزواجي. **(الحبيب،2018، ص64-65)**

6- العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي من أهم أهداف الإرشاد الأسري والزواجي، وذلك لأن نتائجه تعود على الزوجين وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

وعملية التوافق الزواجي ترتبط بعدد من العوامل تؤثر فيها، وإن كان هذا لا يعني أنه لابد من التطابق التام والتشابه الكامل بين الزوجين في تلك العوامل، وإنما يحتاج إلى وجود الحد الأدنى من الخصائص التي يطلبها الطرف الآخر. **(محمد آل قاسم القرني،2019، ص270)** ومن أهم هذه العوامل مايلي:

- **الاختيار الزواجي:** كل مجتمع له نظمه وأساليبه وأوضاعه في الاختيار من أجل الزواج، وهذه النظم والأساليب والأوضاع قابلة للتطور والتغير الاجتماعي والثقافي في المجتمع والناس طبقا للعادات والتقاليد والقيم والأنماط التي تسود بين الناس، ومع هذا فإن هناك مبدأ سائد، وهو أن كل إنسان يختار للزواج من يناسبه ويوازيه من حيث عوامل مختلفة يراها أساسا لقيام الحياة الزوجية. كما أن هناك مجموعة من الناس يكون اختيارهم لشركاء حياتهم تحت ضغط مجموعة من العوامل.
- **طفولة الزوجين:** خبرات الطفولة لكل الزوجين تؤثر على توافقهما الزواجي سلبا أو إيجابا، فالجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه كل من الزوجين من العوامل المؤثرة في سعادة الزوجين والطريقة التي عومل بها كلاهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب أو العقاب، ومدى إشباع أو إحباط

حاجاته الأساسية الأولية، والحاجة للأمن النفسي وأيضا علاقة الوالدين ببعضهما، وعلاقتهما بالآخرين، هذه كلها عوامل ضرورية لمعرفة توافق الزوجين أو عدم توافقهما، كذلك أن التنشئة الوالدية لها دورا هاما في التوافق الزواجي، فقد اتضح أن النظام الصارم وليس القاسي يعتبر مؤشر جيد للزواج السعيد مستقبلا. **(اللاكي بركة التباوي،2012، ص25)**

- **فارق السن بين الزوجين:** يعتبر الباحثون أن تناسب الزوجين في سن الزواج من العوامل المساهمة في توافقهما الزواجي، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر في مختلف المواقف اليومية، وأنه من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من زوجته بفارق ثلاثة إلى خمس سنوات، ولا يفضل أن يزيد الفارق أكثر من عشرة سنوات.
- **مدة الزواج:** تعتبر السنوات الأولى من الزواج خط فاصل في تحديد مآل الزواج، أين يبدأ الزوجين في هذه الفترة بالتوافق والتكيف لبعضهما البعض، وتختلف الفترة اللازمة لتوافقهما الزواجي من مجال لآخر من مجالات الحياة الزوجية، ومن شخص لآخر وتشير **دسوقي1986** إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج .
- **التقارب الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للزوجين:** يعتبر التقارب في الأصول الثقافية والاجتماعية والخلفية الأسرية للزوجين، من العوامل الأساسية في التوافق بينهما، حيث أن الأشخاص يميلون عادة إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والتعليم والعقيدة. وبالمقابل بينت العديد من الدراسات أن عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية والاقتصادية أو تباين العرق أو اختلاف وتنافر أهداف الزوجين.
- **الإنجاب:** يعتبر الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل، وترقب مشترك وأحد أهم العوامل التي ترسخ التوافق والاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب والحب بين الزوجين. وعدم وجود الولد يهدد كيان الحياة الزوجية واستقرارها، فبسببه قد يفترق الزوجين كما يعد وجوده مظهرا من مظاهر الوحدة بين الزوجين فتفكيرهما في الطلاق يحسب له ألف حساب إن حصلت بينهما مشكلة.
- **الحب:** يعد الحب مطلب أساسي لنمو الشخصية السوية، حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين، فيشارك كلاهما الآخر، كما يشعر كلاهما بتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الآخر لذلك هو من العوامل المهمة لتحقيق العلاقة الزوجية الإيجابية. **(لعفيفي، معروف،2020،ص493-494)**
- **التوافق الجنسي:** تعتبر العلاقة الحميمة من العوامل المقوية للرابطة الزواجية، كما يعتبر التوافق الجنسي أساسا للتوافق الزواجي، من خلال إشباعه للجانب العاطفي، وتوجيه العلاقة الزوجية إلى علاقة متكافئة، في حين يعد عدم تحقيق التوافق الجنسي مؤشرا على توجيه العلاقة إلى التوتر،

الشقاق والصراع. حيث أن عدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر، قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط والتوتر، مما يفسد علاقتهما.

- **التواصل بين الزوجين:** يعتبر الاتصال الجيد بين الزوجين من أهم العوامل التي تحقق التوافق الزواجي بينهما، ويقصد بالتواصل الإيجابي قدرة الزوجين على التعبير عن النفس بكل صراحة ووضوح، فيميل كل زوج إلى طرح مشكلاته بكل صراحة، محاولين الوصول إلى حلول فعلية، دون خوف من الآخر وتأنيب منه، وهذا عكس الزوجين غير المتوافقين.**(لعفيفي، معروف،2020، ص495-497)**

وقد لخصت (صفاء مرسي2008) بعض العوامل المؤثرة في مجموعة من النقاط:

- استعداد الزوجين للتفاهم على كل الخلافات والموضوعية في تناول تلك الخلافات.
- اهتمام كل منهما بالآخر والاعتراف بكفاءته والثقة فيه.
- تشجيع كل منهما الآخر على التعبير عن متاعبه ومشكلاته سواء في البيت أو في العمل ومحاول مساعدته.
- الاهتمام بعلاج الخلاف الزواجي في معهده الأول والمرونة في التعامل معه حتى يمكن حله والتعاون بين الزوجين فيما يتفق عليه بينهما.
- قبول كل منهما للفروق الفردية بينهما في العديد من جوانب الشخصية، كأسلوب التفكير والمشاعر والميول والاهتمامات واحترام آراء الأخر.
- مجهادة النفس على التسامح والتعاون والعفو والصبر مع شريك الحياة وعدم إلقاء اللوم عليه ومحاولة تقديم تنازلات وحلول وسط. **(د.م،2018،ص137)**

7- أسس التوافق الزواجي وحل الخلافات الزواجية:

7-1 معوقات التوافق الزواجي:

يواجه التوافق الزواجي بعض المعوقات الناجمة عن عدم نضج العلاقة بين الزوجين، أو تفاوت المستوى التعليمي بينهما، أو يكون هناك تفاوتا في المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية، أو نتيجة للزواج قبل التهيئة للحياة الأسرية، أو للتباين في الطباع والمزاج بين بعض أفراد الأسرة، وفيما يلي ذكر لأهم هذه المعوقات:

- **معوقات أخلاقية:** وتتمثل في التفاوت في المستوى الالتزام الأخلاقي، إدمان أحد الزوجين، إهمال الزوج للمسؤوليات.
- **معوقات مادية:** مثل اعتماد الزوج ماديا على أسرته، عدم قدرته على تحمل الأعباء المادية، كثرة طلبات الزوجة، طمع الزوج في راتب زوجته.

- **معوقات ثقافية:** وتتمثل في انخفاض الوعي الثقافي الأسري، التفاوت الشديد في مستوى ثقافة الزوجين وتعليمهما.
- **معوقات نفسية:** وتتمثل في كثرة الضغوط النفسية، الغيرة الزائدة اختلاف الواقع الأسري المعاشي عن تصوراتهما قبل الزواج، الشك في الآخر.
- **معوقات شخصية:** مثل عدم عناية أحد الزوجين بمظهره داخل المنزل، ضعف شخصية الزوج، مرض أحد الزوجين أو عقمه، الاختلاف الحاد في وجهات النظر.
- **معوقات اجتماعية:** كعدم تقدير كل منهما لمشاعر الآخر، تدخل الآخرين في شؤون الأسرة، المغالاة في السيطرة من قبل الزوج، ظهور علاقات عاطفية في حياة أحدهما.**(البريكي،2016،ص303-304)**

وهناك من يوجزه هذه المعوقات بحسب خصائص الأفراد تنوعا واسع النطاق نذكر منها:

- الزواج الذي يتم بعد فترة قصيرة من فقدان المرأة أو الرجل لشخص ذي أهمية ومعنى في حياته.
- زواج المرأة أو الرجل بدافع التخلص أو الابتعاد عن الأسرة الأصلية.
- الاختلافات المتنوعة وذات المعنى في مختلف النواحي والتاريخ الأسري للزوجين
- المرأة والرجل اللذان يقدمان على الزواج قبل بلوغ العشرين أو بعد الثلاثين من العمر.
- المرأة والرجل اللذان يقدمان على الزواج بعد فترة تعارف قصيرة لم تتجاوز الستة أشهر أو بعد فترة خطوبة طويلة دامت أكثر من ثلاث سنوات.
- عند تطبع نمط الزواج المتبع في الحياة الأسرية لأحد الزوجين أو لكليهما بانعدام الاستقرار وفقدان الأمان.**(شكوه نوابي،يكانه،2004،ص49-50)**

7-2 أساسيات التوافق الزواجي:

هناك العديد من الأسس التي يقوم عليها التوافق الزواجي يمكن إيجازها فيما يلي:

- **الكفاءة في القيام بالأدوار الزوجية:** تشمل قيام الزوج بمسؤوليته الزوجية والأسرية والزوجية على حد السواء**(مدحت عوض السيد محمد،2020،ص332)**، ذلك أن تكوين وحدة أسرية جديدة من خلال الزواج تصنع مسؤوليات ومتطلبات على الزوجين، وطبيعة المهام و عددها يختلف من ثقافة لأخرى.
- **المواءمة:** أي قدرة كلا الطرفين على التوفيق بين متطلباته الشخصية ومتطلبات العمل ومتطلبات الأسرة.
- **التكامل:** أي يكمل كلا الطرفين جوانب النقص في الآخر بما يساعد على الأداء الوظيفي الجيد للأسرة.
- **التلاقي:** أي وحدة الهدف بين الطرفين وأساليب التفكير والاهتمامات المشتركة لصالح الأسرة. **(محمد جمعة أبو موسى،2008،ص44)**
- **الإقناع والاقتناع:** يشمل وجود المهارة والقدرة على الإقناع وكذا القابلية للاقتناع.

- **الاكتشاف و التعزيز:** من خلال معرفة أحد الزوجين المزايا والايجابيات للطرف الآخر والعمل على تعزيزها.
- **الإرادة:** وجود الإرادة الذاتية لدى الزوجة. **(مدحت عوض السيد محمد،2020،ص333)**
- **حجم التواصل الزواجي وأساليبه:** إن التواصل الجيد المستمر يجعل التفاعل بين الزوجين إيجابيا، والتوافق بينهما حسنا فكل ما امتلك أحد الزوجين أو كلاهما مهارات تواصل كانت العلاقة الزواجية قوية.**(مرسي،2008،ص168)**

7-3 أسس حل المشكلات والخلافات الزواجية:

قد يبدو للوهلة الأولى أن تحقيق توافق زواجي جيد يعني خلو الحياة الزواجية من المشاكل والخلافات والأزمات، ولكن الحقيقة هي قدرة كل من الزوجين على تجاوز هذه المشكلات والخلافات والأزمات وعد تجمدهما وتحجر فكريهما في نقطة الاختلاف، ويشير ماهر محمود عمر إلى مجموعة من الأسس في محاولة لحل المشكلات في العلاقة الزواجية تتمثل في:

- **مرونة وعقلانية التفكير:**

تعتبر مرونة وعقلانية التفكير الأساس الأول الذي يمكن أن يسهم في حل أية مشكلات تعترض الحياة الزواجية لأي فردين مهما كانت درجة حدتها أو خطورتها، لذلك ينصح الزوجان بعدم التجمد عند هذه المشكلات، وعدم التفكير فيها بسطحية وبلا عقلانية، وعدم تصلب رأي أي منهما حول نقطة الخلاف بينهما، حتى يمكن حلها وقهرها، ومن ثم يجب أن يتيح كل منهما الفرصة للآخر للتعبير عن رأيه بصراحة وموضوعية بلا هجوم ولا تجريح، بحيث تستهدف المناقشة حولها معرفة أسبابها والتغلب عليها وقهرها وإزالتها بدرجة من المنطق في التفكير العقلاني السليم تكون أكبر من اعتزاز أي منهما برأيه، حتى لو كان مخطئا فيه، أكبر من العناد الذي يبرره أي منهما بما يسمى المساس بالكرامة والنيل منها.

- **ضبط النفس وكظم الغيض والتحكم في الانفعالات:**

بحيث لا يصطدمان مع بعضهما في طريق بلا عوده، إن العصبية التي تبدو في سلوكيات أي من الزوجين بلا داع والتي تنشأ كرد فعل سريع في مواجهة أية مشكلات تبدو ملامحها في محيط الأسرة الصغيرة تتسبب في عرقلة المسيرة الزواجية بين الطرفين، إن أحد الزوجين قد يدعي أنه لا يستطيع الصبر على ما يراه من أخطاء تصدر عن الآخر، وأن هذه الأخطاء تثير أعصابه فيغضب ويثور في مواجهتها، ويعتبر تحمل المسؤولية الكاملة من جانب أي من الطرفين فيما يتعلق بسلوكياته الخاطئة تجاه الطرف الآخر عاملا قويا لضبط الانفعالات.**(غسيري،2013،ص158-159)**

- **عدم اتهام الطرف الثاني وتبرئة النفس:**

إن الاعتراف بالحق فضيلة يجب أن يتمسك بها أي مخطئ كان، إن اعتراف أحد الطرفين بأخطائه وبأنه كان السبب في خلق هذه المشكلات التي عكرت صفو حياتهما الزواجية كفيل بأن يخلق جوا

من العفو والتسامح يبادر به الطرف الآخر، وكفيل أن يخلق أساليب جيدة للتعلم، حيث يستفيدان من أخطائهما فلا يكررانها، ولا يتعصب أي منهما لها، ولا يتمادى أي منهما في العناد وإلقاء التهمة عن نفسه وإسقاطها على غيره بعصبية وانفعالية سلبية.

- **الترويح عن النفس:**

عندما يشعر أحد الزوجين أو كلاهما أن الحياة الزواجية بينهما تمر بمرحلة حرجة وخطرة وأن تعثر مسيرتها يزداد يوما بعد يوم بسبب المشكلات التي تواجههما بصرف النظر عمن تسبب فيها أو خلقها، يجب أن يبادر كل منهما لتجميد هذه المشكلات على ما هي عليه لفترة مرحلية دون الخوض فيها أو في مسبباتها ودواعيها، ومحاولة تركها جانبا لفترة وجيزة على فرض الرجوع إليها عندما تهدأ النفوس وتثبت الانفعالات، لكي يمكن لهما مناقشتها في جو هادئ بلا توتر وبلا حساسيات ومن ثم يحاول أي منهما أو كلاهما خلال فترة الانتقال هذه أن يبحثا عن وسيلة فعالة ومؤثرة للترويح عن نفسيهما بطريقة حيث قد يبادر أي من الزوجين في دعوة شريك حياته إلى الخروج من جو المنزل المشحون بالاضطرابات إلى جو خارجي يتسم بالسكينة والهدوء لكي يستمتعا بالصفاء الذهني والاسترخاء العضلي والاستقرار النفسي، وبناء عليه يمكنهما إعادة النظر في مشكلاتهما بعد ذلك بعقلانية ومرونة وهدوء وسكينة، مع مبادرة كل منهما بتحمل مسؤولياته كاملة في الحرص على المسيرة الزواجية.

- **اللجوء إلى تحكيم أقارب تقاة:**

وإذا عجز الطرفان عن حل مشكلاتهما بأنفسهما لسبب أو لآخر فيجب على كل منهما أن لا يتسرع في الانفصال عن بعضهما وطلب الطلاق، ولكن إذا فشلت كل المحاولات من جانبهما لإصلاح الحال والتقريب بينهما وحل خلافاتهما، فيجب اللجوء إلى بعض الأقارب لأي من الطرفين أو لهما الاثنين ليكونوا حكما بينهما، ويساعدوهما على الاستبصار بما يجهلانه من أسس للتسوية وقهر للمشكلات، على أن لا يكون هؤلاء الحكام من الأقرباء متحيزين لأي من الطرفين، وأن لا يكونا من أهل مفسدة وسوء، لهم نوايا خبيثة وأغراض خفية في إنهاء هذا الزواج لا إصلاحه وتقويمه واستمراره، كما يجب أن يتميز هؤلاء النفر من الأقرباء برجاحة العقل وعقلانية التفكير وموضوعية المناقشة وهدوء الأعصاب والقدرة على المصاحبة والمواجهة والقدرة على تحليل الأمور والإقناع، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يكونوا أهلا للثقة والاحترام من الزوجين المختلفين. **(غسيري،2013،ص160)**

- **استشارة المرشد النفسي:**

وإذا عجز الطرفان عن إيجاد الحكم المناسب من الأقرباء لأي سبب كان، فلا يقنطا من رحمة الله بهما، فإن الاتجاهات الحديثة في مجال علم النفس الإرشادي تدعو كل الأطراف التي تعاني من أية مشكلات عادية في أي مجال من مجالات الحياة اليومية الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية، إلى زيارة أي من الاختصاصيين المؤهلين تأهيلا راقيا، والمتدربين تدريبا عاليا والممارسين لمهنة الإرشاد النفسي

في هذه المجالات من أجل مساعدتهم على حل مشكلاتهم أين كانت وفي أي مجال كان على أسس نفسية مدروسة.**(غسيري،2013،ص161)**

8- قياس التوافق الزواجي وتنبؤاته:

بدأ قياس التوافق الزواجي في أواخر العشرينات من القرن الماضي، ثم ظهرت بعد ذلك بعشر سنوات دراسة واسعة وشاملة اهتمت بتحديد العوامل الشخصية المرتبطة بالتوافق الزواجي وتتنبأ بالنجاح الزواجي. وتبين أن معظم هذه الدراسات ترتكز بصفة أولية على خمسة(5) مقاييس أو أقسام الانسجام أو عدم الانسجام والاهتمامات والأنشطة المشتركة وإظهار العواطف والثقة المتبادلة وعدم الإشباع، والشعور بالعزلة الشخصية والتعاسة.

وهناك محاولة أخرى لتصميم مقياس آخر يمكن تطبيقه لتقييم العلاقات الزواجية يقوم على تساؤلات مهمة هي: كيف يقابل الزواج احتياجات وتوقعات المجتمع؟، وماهي العوامل التي تسهم في دوامه وثباته؟، ودرجة الوحدة التي تنمو بين أعضائه والدرجة التي يسهم بها في نمو الشخصية.

وقد وضعت(برنارد) علامة مميزة تصلح لتقييم العلاقة الزواجية، فالمعيار أو المقياس المناسب في رأيها يجب ألا ينهض على علاقة متخيلة، وإنما يجب أن تقوم على علاقة ممكنة وملموسة ولهذا يمكن أن نقول إن الزواج ناجح استنادا إلى مدى الإشباع الممكن الذي يقدمه، وليس استنادا إلى ما يمكن أن نتخيله. وعلى ذلك تكون العلاقة الزواجية ناجحة إذا:

- إذا كان الإشباع إيجابيا، أي إذا كان الجزاء لكل من الشريكين أكبر من الخسارة.
- إذا كان استمرار العلاقة الزواجية أفضل من أي بديل آخر كما في المثالين التاليين.**(غسيري،2016، ص180)**

وللتنبؤ بالتوافق الزواجي يمكن استخدام طريقة "العوامل ماقبل و ما بعد الزواج" وقد قام (برجس وآخرون) بوضع قائمة بالمؤشرات التنبؤية لما قبل الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي.

8-1 المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي لما قبل الزواج:

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك بعض العوامل قبل الزواج قد تؤثر في التوافق الزواجي، ومن الدراسات الرائدة والمبكرة في هذا المجال دراسة قام بها برجس Burgess وآخرون،وقد قدمت هذه الدراسة مجموعة من المؤشرات التنبؤية لما قبل الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي:

- **التعارف:** لا بأس به أو يدوم أكثر من ستة (6) أشهر
- **القدرة على التوافق:** حسنة بوجع عام.
- **السن عند الزواج:** عشرون(20) سنة فأكثر للفتيات واثنان وعشرون(22) سنة فأكثر للرجال.

- **فرق السن:** الرجال أكبر أو في نفس سن المرأة
- **الارتباط بالأب:** وثيق.
- **الارتباط بالأم:** وثيق
- **الصراع مع الأب:** لا يوجد أو يكون قليلا للغاية
- **الصراع مع الأم:** لا يوجد أو يكون قليلا للغاية
- **مراعاة النظام والدقة:** ليس صارما.
- **المستوى التعليمي:** تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة
- **فترة الخطوبة:** تسعة(9) أشهر أو أكثر **(غسيري،2016، ص181)**
- **الأصدقاء قبل الزواج:** لهما أصدقاء.
- **السعادة في الطفولة:** مرتفعة أو مرتفعة جدا
- **السعادة في زواج الآباء :** مرتفعة أو مرتفعة جدا
- **أسلوب إتمام الزواج:** من الجهات الرسمية
- **القدرة العقلية متساوية**
- **المهنة:** التفرغ في خط مهني معروف
- **التنظيمات:** العضوية في واحدة منها
- **الادخار:** موجود إلى حد ما
- **المعلومات الجنسية:** مناسبة وصحيحة
- **مصدر المعلومات الجنسية:** الوالدان
- **العلاقة الجنسية قبل الزواج:** عدم وجودها أو مع من يصبح شريك المستقبل

ويجدر الإشارة إلى أن بعض هذه المؤشرات يمكن توافرها كمظاهر ملاحظة أو كمعلومات يمكن قياسها في مجتمعات دون أخرى، ولدى أفراد دون آخرين، حيث أن العلاقة الجنسية قبل الزواج ولو حدثت بين الشاب والفتاة الراغبين في الارتباط زواجيا معا يمكن أن يشكل عائقا نفسيا أو اجتماعيا في استقرار العلاقة الزواجية، فضلا عن كونه محرما في عقائد بعض المجتمعات كالمجتمعات التي تدين بالإسلام مثلا على غرار المجتمع الجزائري، ناهيك عن الثقافة الاجتماعية التي تتميز بها الأسر المحافظة التي سلف التطرق إليها في الفصل الثاني من هذا البحث.

8-2- المؤشرات التنبؤية للتوافق الزواجي لما بعد الزواج:

قدم أيضا (برجسBurgess، وآخرون)، قائمة للمؤشرات التنبؤية لما بعد الزواج والتي يمكن أن تكون سببا مباشرا في التوافق الزواجي وهي:

-**الأطفال:** وجود الرغبة في إنجابهم.

-**الصراع حول الأنشطة:** لايوجد.

-**المستوى الاقتصادي:** البيت الخاص والمستقل.**(غسيري،2016، ص182)**

-**الوظيفة:** منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج.

-**وظيفة الزوجة:** تعمل والزوج موافق

-**المساواة بين الزوج والزوجة:** عدم وجود أدنى أو أعلى

-القدرة العقلية متساوية عن وجهة نظر الشريك

-**مهنة الزوج:** متفرغ في خط مهني معروف

-**ملامح الشخصية:** القبول والخلو من الاضطرابات العصبية

-**العلاقات الجنسية:** في إطار الزواج فقط مع قليل من مظاهر الرفض

-**الجنس:** قوة الرغبة المتساوية

-**الاستمتاع بالجنس:** ممتع أو ممتع جدا

وكذلك في هذه المجموعة من المؤشرات يمكن القول بأنها ليست ثابتة في جميع المجتمعات، فمفهوم المساواة بين الرجل والمرأة في الزواج تحكمه عوامل عديدة اجتماعية وثقافية وعقدية لا تختلف من مجتمع وآخر فقط، بل من شخص إلى آخر حتى داخل الجماعة أو المجتمع الواحد، لتدخل عوامل كثيرة لعل أهمها التغيرات والتحولات التي تميز المجتمع الإنساني الحديث بفعل عولمة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والاستخدام الواسع وغير المضبوط والتفتح غير الموجه على عوالم التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال، وعوامل التداخل والتعايش الحضاري والثقافي وما أنتجه من تغيرات في قيم الفرد والجماعة، بما في ذلك على مجال الأسرة ونظم الزواج، وبالتالي على مستوى العلاقات الزواجية والأسرية.**(غسيري،2016، ص183)**

خلاصة الفصل:

في صفوة كل ما سبق نخلص إلى أن التوافق بين الزوجين عملية جد مهمة، وكذلك هو من السبل التي تضمن استمرار الحياة الزوجية بحكمة وإيجابية، وبذلك تعددت المفاهيم حول التوافق الزواجي من قبل الباحثين ، وكذا اختلاف وتنوع المقاربات التي فسرته كل حسب توجهه النظري، وبالتالي وضعت مجالات عديدة من شأنها تحدد أبعاد معينة لهذا التوافق ومن بين هذه المجالات هناك المجال الاجتماعي، الاقتصادي، العاطفي والجنسي، وكذلك الديني والثقافي، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى المعوقات التي يمكنها أن تجعل الحياة الزوجية تعيسة وفي المقابل عرضنا أهم الأساسيات التي يبنى عليها التوافق في العلاقة الزواجية ومن بين أهم الأسس هو حجم التواصل والمهارات التواصلية التي من شأنها أن تجعل

التفاعل بين الزوجين إيجابيا والتوافق بينهما حسنا ودور هذا التواصل في إدارة الصراعات وحل المشكلات وهذا ما سيتم التطرق له في الفصل الموالي.

الفصل الثالث: مهارات الاتصال والتواصل الزواجي

- تمهيد

1- مفهوم الاتصال والتواصل الزواجي

2- المفاهيم المرتبطة بالاتصال الزواجي

3- التواصل الزواجي أهميته وقياسه

4- أنواع مهارات التواصل الزواجي

5- العوامل المؤثرة في عملية الاتصال

6- خصائص التواصل الزواجي

7- أساليب التواصل الزواجي

8- شروط نجاح عملية التواصل الزواجي

- خلاصة الفصل

تمهيد :

يعتقد معظم الباحثين والمعالجين النفسانيين المهتمين بدراسة الحياة الزوجية، أن الاتصال عامل هام في نجاح الزواج ، إذ يعد الحوار أفضل طريقة للتعرف على الحقيقة، والتخلص من الغموض والدخول إلى عقل شريك الحياة وإشعاره بالاهتمام وتفهمه ، احترامه وتقديره، لهذا يصرح البعض بأن التواصل الجيد هو قوام الحياة الزوجية الناجحة.

1- مفهوم الاتصال و التواصل الزواجي:

1-1 تعريف الاتصال:

هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والعواطف من شخص لآخر أو من جماعة لأخرى.

يعرفه حسين (2010)على أنه "المعارف والبيانات والأفكار من فرد لآخر أو آخرين بصورة تحقق الغاية المنشودة".**(حسين جلوب ، 2010، ص18)**

كما يعد عملية تفاعل بين شخصين أو أكثر من خلال رسالة معينة تحمل في طياتها فكرة، خبرة أو مهارة.**(نصر الدين جابر، لوكيا الهاشمي ،2006، ص 125)**

فالاتصال ليس الكلام أو الكتابة بطريقة واضحة وغامضة فحسب بل هو عملية الفهم كلها.**(باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد،2004،ص421)**

1-2 تعريف التواصل:

عملية اجتماعية تفاعلية متبادلة بين الأطراف المشتركة بها (المرسل،المستقبل)، ومن خلالها يتم التعبير عن الذات والأفكار والمشاعر، أي أنها عبارة عن تبادل للمعلومات والإنفعالات .

كما يعرف على أنه الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، يشمل الرموز الذهنية ووسائل تبليغها.**(تاعوينات علي،2009 ، ص 14)**

التواصل هو تلك العملية التي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والأفكار والمعتقدات ... بين البشر.**(أماني عبد الفتاح،2011،ص141)**

1-3 الفرق بين الإتصال و التواصل:

الاتصال:

عملية تقتصر على طرف واحد كالاتصال بين التلفيزيون ومشاهدة البرامج . **(محمد سليمان، 2014، ص23)**

وهو عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار أو معلومات معينة، إلى رسالة مفهومة بطريقة معينة.**(أبو النصر، 2009، ص15)**

التواصل:

يكون بمشاركة طرفين أي وجود مشاركة و اتصال ذهابا و إيابا، كالتواصل بين الأستاذ والطالب في الصف.**(محمد سليمان، 2014، ص23)**

وهو عبارة عن تبادل حالات ذاتية كالأفكار والمشاعر والمعتقدات... بين المتواصلين .**(أحمد نصر،2009،ص36)**

1-4 تعريف التواصل الزواجي:

لتحقيق التوافق بين الشريكين لابد من وجود لغة للتفاهم بينهما، ونقل الأفكار، المشاعر، الرغبات والاتجاهات من طرف لآخر، وفيما يلي تعريفات للتواصل الزواجي:

يعرفه ماهر عمرو (1992) هو مشاركة بين الزوجين في كثير من الأمور هي:

أ- **المشاركة الروحية** : التي تتعلق بكل ما هو أخلاقي وتتمسك بالقيم المثلى عبر مختلف الأجيال .

ب-**المشاركة الوجدانية** : هي الإحساس المتبادل بين الزوجين في كل الأمور أي مشاركة كل منهما الطرف الآخر أفراحه وأقراحه.

ت-**المشاركة الفكرية** : تضم النقاشات والأفكار والآراء المتبادلة بين الزوجين في أي أمر دون أي تعصب .

ث-**المشاركة الاجتماعية** : نعني محافظة كل منهما على دوره داخل الأسرة وتحملهما المسؤولية بحيث وضوح حقوق وواجبات كل فرد منهما.**(نادية حسن ومنال عبد الرحمان ،2011، ص164)**

يتضمن التواصل الزواجي و الأسري التأثيرات النفسية و السلوكية المتبادلة بين الزوجين ، إذ أن أي سلوك ايجابي للمرسل قد يؤثر بالإيجاب على المستقبل.

كما أنه عملية يتم من خلالها نقل مشاعر وأحاسيس كل طرف إلى الطرف الآخر وذلك لتحقيق السعادة المنشودة.**(حلوش مصطفى، 2020، ص90)**

2- المفاهيم المرتبطة بالاتصال الزواجي(التواصل ، التفاعل):

2-1 التواصل : يعبر عن التواصل بأنه سلوك يتوقف على تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر عن طريق التفاهم بين المرسل والمرسل إليه ولا يتم هذا إلا بالتفاعل.

2-2 التفاعل: التفاعل هو العملية التي يرتبط بها أعضاء المجموعة ببعضهم البعض، يتفاعلون روحيا ، دافعيا من حيث الاحتياجات والرغبات ، المعرفة والأهداف ، و يحدث ذلك عندما ينخرط شخصان أو أكثر في التواصل (ليس بالضرورة الاتصال الجسدي) ويحدث نتيجة لذلك تغيير السلوك.**(نصر الدين جابر و الهاشمي لوكيا ، 2006، ص 56)**

يكون التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وقد تكون الرموز لغة أو غير ذلك، تعمل كمنبه للسلوك.**(كلثوم بلميهوب، 2010، ص20)**

3- التواصل في العلاقة الزواجية أهميته و قياسه:

ترجع أهمية التواصل الزواجي إلى أنه عندما تغفل الزوجة عن مهارات التواصل مع الزوج، ولا يستطيع الزوج فهم زوجته، تفقد قنوات الإتصال بين الطرفين، فيثمر ذلك وبلا شك حياة تعيسة أو منشقة، بها خلل وتصدع ، فكثيرا ما نسمع عن تصدع أسر وهي لا تزال في سنواتها الأولى، ولم يكتمل بناؤها بعد نتيجة لضعف التواصل الأسري الناجح .

فالتواصل بين الزوجين يوفر لهما لغة للحوار والإقناع والتعبير عن الآراء والأفكار حول أحداث تؤثر في حياتهما بشكل مباشر .

كما أن التواصل بين الزوجين هو بذل الجهد لمعالجة المشكلات بينهما، فقد أثبتت الدراسات أن الأزواج غير السعداء يرون أن من أهم العوامل التي أدت إلى تحطيم علاقاتهم الزوجية وجود مشكلة في التواصل بينهما

3-1 أهمية التواصل غير اللفظي:

تبرز أهمية التواصل غير اللفظي لكونه أشد تأثيرا في العلاقات الإنسانية التواصلية، لا سيما العلاقة بين الشركاء الزواجيين.

رغم الحاجة للاتصال اللفظي في التفاعل بين الزوجين، إلى أن بعض الدراسات قد أبرزت أهمية التواصل غير اللفظي كشكل من أشكال التواصل، فهو يساعد في نقل المشاعر الحقيقية مهما حاول الأشخاص إخفائها، فيمكن لأي شخص التلاعب بالكلمات والألفاظ، ولكن لا يمكنه التحكم في انفعالاته وحركات جسمه فهي من تقرر مصداقية المشاعر.**(غسيري ،2015_2016،ص151)**

تعتمد أشكال التواصل غير اللفظي على الحواس وأعضاء الجسم في نقل واستقبال المعلومات، الأفكار والمشاعر، فتستطيع لغة الجسد أن تحدد نمط شخصية المرسل، فإيماءات الجسد، وضعيات الجلوس ونبرة الصوت كلها دلائل على نمط شخصية المرسل.

ولأهمية لغة التواصل غير اللفظي في الإفصاح عن المشاعر الداخلية الصادقة، تعد اللغة الأهم في العلاج النفسي.**(عائشة أحمد نصر،2009، 56-57)**

3-2 صعوبات البحث و القياس في موضوع التواصل الزواجي:

يعتبر التواصل بين الأفراد عملية معقدة ومتعددة الاتجاهات، ويعتمد لنجاحه على عدة عوامل من بينها ما هو خاص بعناصر عملية التواصل كالمرسل والرسالة والمستقبل وغيره، وما هو خاص بالمتواصلين وبنائهم النفسي وشخصياتهم، ومنها ما هو خاص بالبيئة المحيطة بما فيها من مؤثرات اجتماعية ثقافية، فهذه العوامل تجعل من عملية التواصل ناجحة أو غير ناجحة، كما يجعلها عملية صعبة ومن قياسها أمر أصعب.

لا يقتصر الأمر على تعدد العوامل المساهمة في نجاح عملية التواصل، بل للتواصل بشكل عام، والتواصل غير اللفظي بشكل خاص أشكالا مختلفة وصورا متباينة قد تتناوب في الظهور والعمل والتأثير عدة مرات، فمن التواصل بشكل عام، والتواصل غير اللفظي بشكل خاص ماهو مقصود، ومنه ما هو غير مقصود، والمقصودية وعدم المقصودية في التواصل غير اللفظي بشكل خاص، لا تقتصر على المرسل، فالمستقبل أيضا قد تعمل عنده آليات وطرق وعوامل إعادة التشغير، والتحليل والتفسير لما أرسله المرسل بطرق واعية أو غير واعية، وهذا يعني أن كلا من المرسل والمستقبل قد يتأثر فيرسل ويستقبل تحت مستوى اللاشعور بشكل مستقل عن تأثير الإرادة،الأمر الذي يستدعي مراقبا خارجيا مدربا تدريبا عاليا لملاحظة تلك السلوكيات تلك السلوكيات غير اللفظية المتبادلة تمهيدا لدراستها دراسة علمية، وصولا إلى فهم أفضل لآلية تأثير هذه السلوكيات وآلية حدوثها وتفسيرها.**(عائشة أحمد نصر،2009،ص62)**

4- أنواع مهارات التواصل الزواجي:

4-1 أشكال التواصل:

أ- التواصل اللفظي:

يستعمل التواصل اللفظي الكلمات والعبارات والجمل اللفظية في الاتصال مع الآخرين، فوصول المعلومات فيه يكون باستخدام اللغة، والكلمات المكتوبة والمنطوقة أي أن التواصل هنا يكون بشكل شفوي.**(مدحت أبو النصر ،2009،ص28)**

تستخدم في التواصل اللفظي اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار المراد نقلها.**(تاعوينات علي،2009،ص27)**

يكون التواصل اللفظي عن طريق استخدام الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة و يضم كل أنواع الاتصال التي تستعمل فيها اللغة كوسيلة نقل للمعلومات.**(منال طلعت محمود، 2002، ص 32)**

يستخدم اللفظ كوسيلة لتمكين المرسل من إرسال رسالته سواء كانت مكتوبة أو شفوية.**(سناء محمد سليمان،2014 ،ص 75)**

ب- التواصل غير اللفظي:

يقصد بالتواصل غير اللفظي التعبير عن المشاعر وتوصيل المعلومات والأفكار بطرق أخرى مثلا: لغة الجسد فهي تعبر عن صورة صادقة للحياة النفسية، قد تكون الكلمة غير معبرة أو بها نقص لإيصال الفكرة للطرف الآخر فنستعين بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين وطأطأة الرأس لتدعيم أفكارنا ففي التواصل الغير اللفظي تتدخل عدة أعضاء من الجسم كاليدان، الوجه وتقاسيمه...**(تاعوينات علي ،2009،ص30_31)**

كما يكون التواصل الغير لفظي على شكل تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة المعاني التي يقصدها الإنسان عن معاملاته مع الآخرين.**(سناء محمد سليمان،2014، ص 75)**

4-2- مهارات التواصل:

مهارات السعادة الزوجية، ومهارات التواصل مع الآخر ليست كلها موهبة فطرية بل هناك جزء منها يقف على الاكتساب بالتدريب والتمرن، فالبعض يسميها مهارة والبعض يسميها فن مكتسب.**(عادل هندي، 2010، ص21)**

أ- مهارة الحديث:

هي عملية يستخدمها الإنسان منذ الصغر في عدة أشكال، ولنجاح الاتصال لابد من إتقان مهارة التحدث، التي تحتاج للباقة في مخاطبة الآخرين ولحصول هذه اللباقة يجب توفر بعض الصفات من بينها:

وضوح الفكرة و بساطتها

التواضع الاختصار في الكلام

استخدام لغة الجسم...**(مدحت محمد أبو النصر،2009،ص159)**

ب- مهارة الحوار:

أي التناقش عن طريق الكلام المباشر بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص بطريقة هادئة و منظمة حول موضوع أو فكرة معينة.

ففي الحوار يتم الوصول إلى الحق والصواب الذي تم الاختلاف في وجهات النظر به، وذلك بتقديم الحجج والبراهين.**(مدحت محمد أبو النصر،2009،ص167)**

يعد الحوار بين الزوجين هو حلقة التواصل الأساسية، وهو مفتاح الاتصال بينهما، وإتقان إدارته يحمي من ميكروبات الحياة الزوجية المختلفة.**(عادل هندي، 2010، ص116)**

ج- مهارة الاستماع:

هي طريقة يمكن أن تقوي الرابط الزواجي، وذلك بتلبية حاجة كل طرف إلى أنه قد استمع إليه، وأنه قد تم فهمه من قبل الطرف الآخر، إذ يتحدث في هذه العملية أحد الزوجين بينما يقوم الآخر بالاستماع.**(مأمون مبيض، 2003، ص117)**

حيث تدور غالبية مشاكل الزوجين حول نقطة أنه عندما يتكلم أحدهما لا يسمع الآخر، أو لا يريد الاستماع أصلا.**(حاتم آدم، 2007، ص 2013)**

فالنفس تحب وتهوى أن تتحدث دائما، بينما القليل جدا من يتقن فن الاستماع إلى الآخرين، لذلك يكون الاستماع من أهم مهارات التواصل بين الزوجين.**(عادل هندي، 2010، ص32)**

5- العوامل المؤثرة في عملية الاتصال:

الثقة بالنفس:

يوجد فرق بين رسائل الأفراد الذين يتمتعون بثقة عالية بالنفس والأفراد ضعيفي الثقة، فالفئة الثانية لديهم مشكلات في الاتصال الفعال، ويعود ذلك لعدم تأكدهم من مشاعرهم ومقدرتهم على التواصل مع الآخرين.

الحالة الانفعالية:

هي واحدة من العوامل المؤثرة على سلامة الاتصال والتفاعل مع الآخرين، فالانفعال المنخفض أو العالي قد يعود بالسلبية على التفاعل.

البيئة و الوقت و الزمن:

قد يؤثر مجمع هذه العوامل أو أحدها في الاتصال، فالتفاعل في الصباح ليس كالاتصال في نهاية يوم متعب ومرهق، والتفاعل في وقت قصير مع انشغال الشخص بعدة أفكار في ذهنه، ليس كالاتصال و الشخص متفرغ و لديه الوقت الكافي، فكل هذا يؤثر على صحة الرسالة ووضوحها.**(علياء رمضان، 2018، ص43/42)**

6- خصائص التواصل الزواجي:

التواصل بين الزوجين هو فن لبناء العلاقات القوية بينهما، وقدرة كل منهما على إقناع الطرف الآخر، والتأثير فيه لتوجيهه للنافع المفيد لهما، ولتحقيقه يجب أن تتوفر بعض الخصائص المعينة وهي:

1. **الرمزية:** التواصل يعتبر رمزيا.
2. **الفهم:** يعتبر الفهم هو أساس التواصل في العلاقة وأسلوب للمشاركة وكسر الجمود بين الزوجين.
3. **الارتباط:** يعمل التواصل على التوثيق بين الأجزاء و المعاني المنفصلة.
4. **الوسائلية** : التواصل طريقة لتبادل الأفكار و الإنفعالات .
5. **مثير و استجابة:** التواصل وسيلة لتبادل المشاعر والعواطف أي خروجها من مصدرها (المرسل) ووصولها للمستقبل و استجابة المستقبل لهذه المثيرات.
6. **القوة** : بالتواصل يمارس الأفراد ميكانيزم القوة.
7. **القصدية:** في التواصل تكون الرسائل المرسلة متعمدة، أي أنها تكون موجهة بنية لغرض التأثير على منحى الرسالة.
8. **عناصر العملية التواصلية:** المرسل، المرسل إليه، الرسالة.

ينبغي في التواصل الزواجي أن يكون بين الطرفين متكلم ومصغي، ويجب أن يكون المتكلم واضح التعبير في رسالته حتى يفهمها المستقبل، وعلى المستقبل أن يقابله بحسن الاستماع والإنصات ، وأن

يكون دقيق الملاحظة، فالتواصل الصحيح يتطلب طلاقة التعبير وإصغاء باهتمام وانتباه.(**حسن و عبد الرحمان ،2011، ص165)**

7- أساليب التواصل الزواجي:

هناك عدة أساليب للتواصل الزواجي إذ تتعدد بتعدد شخصية الزوجين، وطبيعتهما الاجتماعية ويمكن تلخيص هذه الأساليب فيما يلي :

الأسلوب الهجومي:

في هذا الأسلوب يتعمد أحد الطرفين الإنقاص من قيمة الطرف الآخر، وذلك عن طريق النقد المستمر واللوم عليه، وعادة ما يكون هذا النوع من التواصل في أسرة يسودها الصراع و التباعد بين الزوجين ، فيسعى هذا الطرف جاهدا لإثبات نفسه على حساب مشاعر الطرف الآخر وهذا ما يرجع بالسلب على التوافق الزواجي لهما.

الأسلوب التوكيدي:

يكون الزوج في هذا الأسلوب عادلا في المطالبة لحقه دون التعدي على حقوقه الآخر ، حيث يبوح بمشاعره الحقيقة والصادقة، فهو يقدر مشاعر الطرف الآخر وهذا ما يؤثر بالإيجاب على العلاقة الزواجية فيما بعد.

الأسلوب الغير توكيدي:

يتهرب صاحب هذا الأسلوب التواصلي من كل صراع أو مشكلة قد تواجهه، فهو يفضل الاعتذار والتنازل وإلقاء اللوم عليه، وهذا الأسلوب قد يقلل من تقدير الغير له.

الأسلوب العقلاني:

يتمتع صاحب هذا الأسلوب بالعقلانية و التحكم في الانفعالات، فهو يضبط سلوكه ولا يتسرع في المواقف والمشكلات ، التي تواجهه، بالإضافة إلى إخفائه لمشاعره وعواطفه عن الطرف الآخر، وهذا ما يؤدي إلى البرود العاطفي ونشوء نوع من التباعد بين الطرفين.

الأسلوب الاحتكاري:

يبنى هذا الأسلوب من التواصل على العلاقة الجدية بين الزوجين، التي ما يسودها غالبا سيطرة الزوج وممارسته لجبروته ويقابله خضوع الزوجة وتقبلها لأوامر الزوج ونواهيه، وبالتالي يكون جو الأسرة متباعدا ولا يتيح للزوجين مواجهة المشكلات ولا يمكنهما من التشارك في اتخاذ القرارات .

الأسلوب التكافئي:

يمتاز هذا الأسلوب بالتوافق والانسجام في التفاعل بين الزوجين، حيث يفضلان التشارك في اتخاذ القرارات، كما يعرف فيه الزوجان كيفية حل المشاكل التي تواجههما بمرونة، ولا يجعلانها تعيق مسار استقرار علاقتهما.

أسلوب المناورة:

يتميز هذا الأسلوب بالتهرب من المواقف الحرجة لدى الطرفين، وذلك لتفادي الدخول في صراعات تهدد علاقتهما، ويستخدمان عدة طرق من بينها إشعار كل طرف منهما للطرف الآخر بمشاعر الذنب.

الأسلوب التكاملي:

يعد هذا الأسلوب من أنسب الأساليب المحققة للتوافق الزواجي ، ففيه يكون هناك توازن بين أداء الواجبات وإعطاء الحقوق لدى الطرفين، فلكل منهما مهارته وخبرته في تسيير شؤون الأسرة ، وهذا ما يؤدي لوجود الانسجام والتعاون في العلاقة الزوجية.**(حلوش مصطفى،2010، ص93_94)**

8- شروط نجاح عملية التواصل الزواجي:

8-1 شروط خاصة بالمرسل:

يعتبر التواصل الزواجي هو فن لبناء علاقة قوية بينهما، وقدرة كل منهما على إقناع الطرف الآخر والتأثير فيه لتوجيهه للنافع المفيد .

يعد المرسل هو المسؤول عن وضوح رسالته و بساطة معناها، فقد يرسل رسائل متناقضة على المستويين النفسي والاجتماعي ، فحسب بعض الباحثين قد يرجع الخلل في التواصل إلى إرسال رسائل عاجزة عن التوازن بين مطالب الذات ومعايير المجتمع ومطالبه.**(عائشة أحمد نصر، 2009 ،ص 42)**

أن يكون مقنعا ومؤمنا بأهمية الرسالة التي ينوي إيصالها إلى المستقبل.

أن يكون ملما بطرق الاتصال ووسائله المختلفة.

أن يكون على علم بحاجات المستقبل.**(تاعوينات علي ، 2009، ص52)**

8-2 شروط خاصة بالمستقبل:

يعتبر المستقبل أهم عنصر من عناصر عملية التواصل، فهو يضمن الفهم الجيد لطبيعة المستقبل لتحقيق الهدف من الرسالة.**(عائشة أحمد نصر ،2009 ، ص 43)**

قد يقع المستقبل في أخطاء عندما لا يفهم محتوى الرسالة بشكل صحيح، فهو من يقوم بفك الشيفرات والرموز التي يرسلها المرسل، وأي خطأ في التفسير قد يؤدي به إلى التسرع في اشتقاق النتائج، ووضع افتراضات مسبقة على المرسل للرسالة .

أن يكون المستقبل سريع البديهة والفهم .

أن يعرف المستقبل كيفية فك رموز وشفرات الرسالة.**(تاعوينات علي ، 2009، ص 53)**

8-3 شروط خاصة بالرسالة:

تتضمن الرسالة تعبيرا عن الفكرة التي يريد المرسل نقلها على هيئة عبرات، رموز وأرقام ولا يكون .

التواصل ناجحا إلا عندما يستقبل المستقبل نفس معنى الرسالة المرسلة إليه بالضبط.**(عائشة أحمد نصر، 2009، ص 45_46)**

أن تعبر رموز الرسالة عن محتوى الرسالة بشكل صادق وأمين، وأن تناسب رموز الرسالة مستوى المستقبل.

أن تكون رموز الرسالة مألوفة ومفهومة لدى المستقبل.**(تاعوينات علي ،2009، ص 53)**

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل، نستنتج أن التواصل عملية اجتماعية مهمة، تساهم في التفاعل مع الآخرين وتكوين العلاقات بين فئات المجتمع، ويشمل ذلك العلاقة الزواجية، بحيث يحرص على اتزانها واستمرار النظام الزواجي السائد في الأسرة، فيزيد من التقرب والاهتمام بين الأزواج، والتقليل من سوء التفاهم والافتراضات الوهمية، التي من شأنها تهديد العلاقة الزواجية، فنستخلص أنه سلوك بشري معقد لتعدد أساليبه وأنواعه ، فهو وسيلة لمعرفة مدى تقدم وتدهور العلاقة بين الزوجين، وطريقة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار، وتظهر أهميته في الكشف عن سبب الخلافات والصراعات بين الزوجين، فبه يستطيع كل طرف أن يعبر عن ثقافته وبالتالي يساعد في تحقيق السلام الداخلي بين الزوجين، والحصول على علاقة صحية وسليمة وهذا ما سنتطرق له في الفصل الموالي .

الفصل الرابع: فصل الدراسة الميدانية

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية وحدودها

3- حالات البحث ومواصفاتها

4- أدوات البحث

- خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الجانب الميداني من أهم خطوات البحث العلمي وهو الذي يكمل الجانب النظري ويوضح جيدا مجال الدراسة خصوصا في اختيار المنهج ويفيد أيضا الباحث في استثمار معلوماته النظرية. ويتم في هذا الفصل توضيح أهداف الدراسة الاستطلاعية في هذا البحث ونتائجها، كذلك الكشف عن مدى صلاحية الأدوات المختارة لرصد وجمع المعلومات والبيانات، وكذلك معرفة مدى صلاحيتها لإمدادنا بالمعلومات الكافية في بحثنا للإجابة على تساؤلاته، وسيتم التفصيل في كل الجوانب المذكورة من خلال البحث الحالي في الآتي.

1- الدراسة الاستطلاعية:

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- معاينة مجتمع البحث بهدف اختيار وانتقاء حالات البحث المناسبة
- تصميم أو انتقاء الأدوات المناسبة لإجراء الدراسة الأساسية المتمثلة في أدوات لرصد التوافق الزواجي، بهدف انتقاء الحالات المستهدفة من الشركاء الزواجيين، يتمتعون بمستوى مناسب لرصد وقياس و دراسة متغير التواصل الزواجي و مهاراته لدى هؤلاء الأفراد .
- التأكد من صلاحية الأدوات المنتقاة والمصممة في قياس و رصد ما أعدت لدراسته .
- تحديد الإطار الزماني و المكاني المناسبين إلى إجراء الدراسة الأساسية.

1-2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- بما أن مجتمع بحثنا متوفر على نطاق واسع فقد قمنا باختيارهم على مستوى العلاقات الشخصية، لأنهم يمتلكون بعض المهارات، وهذه كانت بعض الملاحظات الأولية أردنا التأكد منها باستخدام الأدوات في المراحل اللاحقة من البحث.
- بما أن البحث استهدف حالات الشركاء المتوافقين زواجيا كان من الضروري انتقاء هذه الحالات باستخدام أداة مناسبة لرصد و قياس التوافق الزواجي وقد تم اختيارنا لمقياس التوافق الزواجي لمنصور زواوي وهو مقياس تم تطبيقه على البيئة الجزائرية يتمتع بخصائص سيكومترية عالية تمثلت في :

أ- صدق مقياس التوافق الزواجي:

تم حساب صدق هذا المقياس من خلال دراسة أجريت سنة2005 وهدفت إلى إعداد صورة جزائرية للمقياس وحساب خصائصه السيكومترية فاعتمدت على عينة متكونة من 132 مشارك من أزواج وزوجات بصفة قصدية، فتم حساب الصدق بطريقتين هما المطابقة بين المقياس الأصلي والصورة العربية وطريقة الصدق الاتفاقي، أما بالنسبة للثبات فقد حسب بطريقة ألفاكرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتمرير المقياس على عينة من67 مشارك (45 زوج و22 زوجة). وقد خلصت الدراسة هذه إلى تمتع النسخة العربية بمؤشرات مقبولة تؤكد الكفاءة السيكومترية لهذه الأداة في الوسط الجزائري.**(زواوي،2017 ،ص206)**

ب- ثبات مقياس التوافق الزواجي:

أجريت دراسة سنة 2015 هدفت إلى توفير المزيد من دلالات ثبات هذه الأداة فاعتمدت على حسابه بطريقة ألفاكرونوباخ والتجزئة النصفية وطريقة التطبيق وإعادة التطبيق على عينة من 30 مشارك (16 زوج و14 زوجة) وخلاصة الدراسة الثانية تؤكد وتدعم ما توصلت له الدراسة الأولى من تمتع المقياس بمؤشرات الصدق والثبات. **(زواوي،2017 ،ص209)**

- يستهدف هذا البحث بصورة مباشرة قياس متغير التواصل الزواجي ومهارات التواصل في العلاقة الزواجية، ولذلك تم انتقاء مقياس التواصل الزواجي وتصميم مقابلة عيادية نصف موجهة، وهذا المقياس الذي تم انتقائه هو لإيناس محمود لطفي، تم تطبيقه على البيئة العربية حاصل على الخصائص السيكومترية التالية:

أ- صدق مقياس التواصل الزواجي:

تم حساب صدق المقياس بطرقتين هما: صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، ففي الأول تراوحت نسب الاتفاق على الفقرات مابين (0.50 إلى1.0) وجميعها قيم دالة إحصائيا مما يشير إلى صدق متغيرات وبنود المقياس فيما تقسيه.

أما في حساب صدق الاتساق الداخلي تمت عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد مع الأبعاد الأخرى، وتبين أن معاملات الارتباط كلها دالة عند (0.01) **(محمود لطفي،2014، ص525)**

ب-ثبات مقياس التواصل الزواجي:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والمقياس ككل، وقد تم التحصل على أن جميع معاملات الثبات دال عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى توفر قدر مناسب من الثبات.**(محمود لطفي،2014، ص528)**

- بما أن المقابلة العيادية النصف موجهة هي أهم أداة في دراسة الحالة والمنهج العيادي، وأهم أداة تناسبا مع حالات البحث وهم شركاء الحياة الزواجية وهم راشدين قادرين على التعبير، متعاونين مع البحث ، استخدمنا المقابلة العيادية النصف موجهة التي تم فيها وضع مجموعة من الأسئلة ودليل المقابلة يلي التفصيل فيه في عنصر أدوات البحث.
- بالتفاهم مع حالات البحث تم تحديد مكان وزمان إجراء المقابلات وتطبيق المقاييس المناسبين اللذان يضمنان الأريحية السرية لحالات البحث.

2- الدراسة الأساسية وحدودها:

2-1 الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة إبتداء من 22 ماي إلى 25 ماي موزعة على فترات صباحية، تماشيا، مع أريحية المفحوص، وما يناسب وقت الباحثتان.

2-2 الحدود المكانية: تمت المقابلة في عدة أماكن من مدينة بسكرة، وبالضبط في منازل الحالات بما أننا تربطنا بهم علاقة شخصية ومعرفة مباشرة بالحالات.

2-3 الحدود البشرية: مجتمع البحث متمثل في شركاء الحياة الزواجية هو مجتمع موسعا جدا تم فيه إنتقاء الحالات بطريقة قصدية، تمثلت في ثلاث حالات اختيروا بطريقة قصدية، نظرا لتعاونهم مع البحث، نفصل في ذلك في العنصر الموالي.

3- حالات البحث ومواصفاتها:

تم اختيار حالات البحث بطريقة قصدية نظرا لتعاونهم مع البحث، كما ثبت أنهم يتميزون بدرجة لا بأس بها من التوافق الزواجي، و الجدول التالي يوضح مواصفات حالات الدراسة الأساسية والجدول الموالي يوضح مواصفات حالات الدراسة الأساسية:

الحالات	درجة التوافق	التقدير	الجنس	السن	عدد سنوات الزواج	عدد الأولاد	نوع الأسرة	المهنة	المستوى التعليمي	المستوى التعليمي للشريك	المستوى الاقتصادي
ف	121	متوافق	أنثى	37	10	2	نووية	حلاقة	متوسط	إبتدائي	متوسط
ح	123	متوافق	ذكر	40	12	2	نووية	موظف في شركة	جامعي	ثانوي	جيد
م	117	متوافق	ذكر	35	6	1	نووية	معلم	جامعي	جامعي	جيد

الجدول رقم (01): جدول يوضح حالات البحث ومواصفاتها

- **التعليق على الجدول رقم (01):**

يبين الجدول رقم01 مواصفات حالات البحث، حيث يظهر أن مجموع الحالات تحتوي زوجين وزوجة متوافقين زواجيا، مما يبين أن الحالات صالحة لإجراء البحث، تتراوح أعمارهم مابين (35إلى40 سنة)، يتبين أن كل الحالات تشترك في كونهم يعيشون في أسرة نووية، حالتهم المادية مابين الجيدة والمتوسطة، تشترك حالتان في تعليمهم كونهم جامعيين أما الحالة المتبقة فمستواها متوسط، كما أن عدد أولادهم مابين (1إلى2).

4- أدوات البحث:

4-1 مقياس التوافق الزواجي:

وضع هذا المقياس سنة1976، والهدف منه قياس جودة العلاقة الزوجية،وقام الباحث منصوري زواوي بتقنينه على البيئة الجزائرية فيتكون في صورته المطولة من 32 عبارة تتوزع على أربعة مقاييس فرعية:

- **الاتفاق الزواجي13 بند وهي:**1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15
- **الرضا الزواجي10 بنود وهي:**16-17-18-19-20-21-22-23-31-32
- **التماسك الزواجي05 بنود وهي:** 24-25-26-27-28
- **التعبير العاطفي04 بنود وهي:** 4-6-24-30

يتطلب تطبيقه توفر بعض الشروط للتركيز كالإنارة المناسبة والهدوء والقدرة على القراءة والفهم ويحتاج من 10إلى 15 دقيقة.

- **تصحيح وتفسير نتائج المقياس:**

البنود	الدرجات
01 إلى 15 19-18 32	0-1-2-3-4-5
17-16 28-27-26-25-22-21-20	5-4-3-2-1-0
24-23	0-1-2-3-4
30-29	1-0
31	6-5-4-3-2-1-0

الجدول رقم(02):جدول تفسير نتائج مقياس التوافق الزواجي

تتروح الدرجات من0 إلى151 حيث تدل الدرجة العالية على توافق زواجي جيد ويمكن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي في ضوء مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته الدراسات الإرشاديةبين32 و107 .

4-2 المقابلة العيادية نصف الموجهة:

وهي عبارة على تفاعل دينامي بين الباحث والمبحوث تعتمد على نوعين من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، تهدف إلى رصد أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج ، وقد تم تصميم مقابلة تتكون من دليل يحتوي على 4 محاور وهي: محور المعلومات الشخصية والبيانات العامة، المحور الثاني تناول تاريخ العلاقة الزواجية لوالدي الحالة، محور العلاقة مع الزوج، أما المحور الرابع فتناول التواصل مع الزوج. تضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، تم استخدامها في هذه الدراسة لأنها تتيح المجال للمبحوث(ة) للتعبير على مكنوناته وأفكاره وانطباعته وتقييمه للحياة الزواجية ولطبيعة مستوى التواصل الزواجي بين الحالة وشريكها في العلاقة الزواجية.

4-3 مقياس التواصل الزواجي:

هذا المقياس لصاحبته إيناس محمود لطفي يتكون في صورته المطولة من 81 عبارة يقسم إلى ثلاث بنود وهي : التواصل مع الذات – مهارة الاستماع – القدرة على الحوار.

- **تصحيح المقياس :**

يتكون المقياس من عبارات إيجابية وأخرى سلبية، كما أن هناك ثلاثة بدائل للإجابة عن كل عبارة بالمقياس (غالبا–أحيانا–نادرا)

ويتم تصحيح المقياس على النحو التالي بالنسبة للعبارات الإيجابية:

- ثلاث درجات عندما يجيب الفرد على العبارة ب(غالبا)
- درجتان عندما يجيب الفرد على العبارة (أحيانا)
- درجة واحدة عندما يجيب الفرد على العبارة ب(نادرا)

أما بالنسبة للعبارات السلبية تعكس الدرجات على النحو التالي:

- ثلاث درجات عندما يجيب الفرد على العبارة ب(نادرا)
- درجتان عندما يجيب الفرد على العبارة ب(أحيانا)
- درجة واحدة عندما يجيب الفرد على العبارة ب(غالبا)

4-4 الملاحظة:

الملاحظة هي عملية مشاهدة مباشرة أو غير المباشرة للسلوكات في وضعية حقيقية قصد جمع البيانات حول الظاهرة قيد الدراسة التي يقوم بها الأفراد، لم يتم استخدامها كأداة قائمة بذاتها في شكل شبكة ملاحظات، ولكن تم الاستعانة بها أثناء تطبيق المقابلات والمقاييس حيث تم تدوين الملاحظات التي ترى الباحثتان أن لها دلالات سيكولوجية بالنسبة للسياق النفسي التي تتم معالجته في هذه الدراسة.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل يمكن القول أننا قمنا بالتوضيح المفصل للدراسة الاستطلاعية وتحديد المعالم الزمانية والمكانية والبشرية للدراسة، وعرض أهم المعلومات عن الحالات التي سنتعامل معها ومواصفاتها، وصولا إلى أدوات البحث والتي تمثلت في مقياس التوافق الزواجي والذي انتقينا به الحالات والمقابلة النصف موجهة بالإضافة إلى مقياس التواصل الزواجي و الملاحظة، وكل هذا له دور أساسي في عرض ومناقشة النتائج وإعطاء تفسيرات منطقية لما تحصلنا عليه من نتائج.

الفصل الخامس:عرض ومناقشة نتائج البحث

- تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى

2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية

3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة

4- مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات البحث

- خلاصة الفصل

تمهيد:

في آخر مرحلة من البحث نأتي إلى آخر فصل من هذا البحث والمتعلق بدراسة الإشكالية المطروحة ميدانيا والإجابة على تساؤلاتها، فبعد تحديد الإشكالية و المنطلقات المنهجية والنظرية من خلال ما سبق من فصول، وضبط حدود الدراسة الميدانية بما في ذلك الدراسة الاستطلاعية التي من خلال تعرفنا على مدى قدرة المنهج المختار وأدواته على مد البحث بالمعلومات والبيانات اللازمة لدراسة إشكاليته، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الإجابة على أسئلة البحث، وهذا ما سيتم التفصيل فيه في هذه الخطوة من البحث.

1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى:

1-1 تقديم الحالة وظروف معيشتها:

الحالة (ف) زوجة تبلغ من العمر 37 سنة، تزوجت في ولاية عنابة باختيارها حيث تعيش الآن، وقد مضى على زواجها 10 سنوات، أنجبت معه طفلين ذكر وأنثى، علاقتها مع الزوج جيدة بحيث أن الاختيار كان عن طريق التعارف بينهما وقد أظهر مقياس التوافق الزواجي أنها متوافقة معه، تعيش ضمن أسرة مستقلة (نووية)، مستواها الاقتصادي مقبول حيث تعمل حلاقة للنساء. فحينما أنهت مرحلة المتوسط، توجهت للتكوين مهني أين تكونت في الحلاقة، أما عن المستوى التعليمي لزوجها فهو ابتدائي.

1-2 ملخّص المقابلة العياديّة نصف الموجهة :

من خلال إجرائنا للمقابلة مع الحالة (ف) التي أبدت ارتياحا وتفاعلا معنا أثناء طرحنا للأسئلة، تبين أن علاقتها بوالديها جيدة، كما أنهما متفقان في أسلوب تربيتها هي وأخوتها هذا و تصف حياة والديها بأنها كانت مليئة بالمتاعب وأن والدها يعتمد على أسلوب الحوار وفهم والدتها .

أما من ناحية علاقة الحالة مع زوجها فقد قيمتها بأنها سعيدة و راضية ، وهذا ما بدى في إجابتها ، وعند حدوث أي مشكلة في الأسرة تتناقش مع شريكها وتتشارك معه في حلها وإذا عجزا عن حلها يبادران بطلب المساعدة من أسرتها ، كما أنها تشارك زوجها في اتخاذ كل القرارات المتعلقة بالأسرة.

إلى جانب هذا أظهرت أنها تتفق وتتفاهم مع شريكها الزواجي فيما يتعلق بأبنائهما ولا يعارض أي منهما الآخر فيما يفعل معهم، ترى في علاقتها الجنسية مع زوجها أنها تعبير عن الحب وأنها غير مجبرة على القيام بها، علاقتها بأهل زوجها متوترة لكنها لا تبالي بذلك وتعتقد أنها مادامت متفاهمة معه ليس من المهم أن تكون علاقتها بهم جيدة.

أما بخصوص تواصلها مع زوجها واهتمامه بحديثها فقد تحمست في الإجابة على سؤالنا وبدى أنه يهتم بها ويتجاوب معها ويناقشها في مختلف المواضيع ويسترسل في إقناعها بوجهة نظره وهذا يتجلى في أسلوبه أما في التعبير عن الشكر فيكون من خلال الابتسامة وإبداء إعجابه، أحيانا ما يشاركها مشاعره وأفكاره لأنه عادة ما يصمت، كما أنه لا يعلمها بمشاكله إلا إذا سألته لكنها تظهر عليه في ملامح وجهه.

عندما يشتد الجدال بينهما ينسحب أحدهما من الحوار، كما أن الحالة تفضل وقت المساء والليل للحديث مع زوجها وجل وقته يقضيه معها ومع أولادها. أما فيما يتعلق بفهمها لزوجها فيكون من خلال تعبيره غير اللفظي .

1-3 تحليل محتوى المقابلة العيادية نصف الموجهة:

بالرجوع إلى أسئلة البحث الأساسية المتمثلة في ما مستوى التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق زواجيا ؟ وبالاستناد إلى نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة يمكن القول أن الحالة (ف) لديها مستوى جيد من التواصل الزواجي من خلال قولها "**راضية لحمدلله خير من الناس...كي نسقسيه وش بيه يحكيلي... نحس في هذيك الابتسامة نتاعو بالرضا...علاقتي مع راجلي مليحة ماخصنا والوا**"، ومن خلال سؤال البحث الثاني والمتمثل في ماهي مهارات التواصل لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية؟

نجد أن الحالة تتمتع بعدة مهارات تواصلية مع شريكها أولها مهارة فهم الرسائل غير اللفظية وهذا ما يتبين في قولها "هو يجي ساكت ولايقرن حواجبو مايقولش ومايهدرش يكلمي طول...نفيق بيه ونسقسيه وش بيه" و**دراسة العارف (2014)** التي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الإرشاد التكاملي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين حديثي الزواج، حيث طبقت برنامجها على عينة قوامها 20حالة وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات في تحسين التوافق الزواجي. وهذه الدراسة تثبت أن امتلاك الحالة لهذه المهارة التي هي من المهارات المهمة في التواصل الزواجي له دور كبير في تحقيق توافقها الزواجي.

ومن خلال تعمقنا معها في الأسئلة استنتجنا أن لديها مهارة الإصغاء وهذا ما صرحت به في قولها "**لاقيني أنا نسمعلوا ونخليه يهدر على راحتو**"، وتمتعها بهذه المهارة يجعلها في حالة من الرضا النفسي عن تلبيتها لحاجة شريكها كونه أنه قد استمع إليه، و**دراسة Gottman (2004)** خلصت إلى أن الأزواج المشاركين في برنامج مهارات الاتصال لديهم شعور أعلى بالرضا عن العلاقة الزواجية، كما كان لبرنامج مهارات الاتصال تأثيرات إيجابية على مدركاتهم وتقييمهم الذاتي لحياتهم الزوجية، وهذه الدراسة تدعم ماتوصلنا إليه وهو كون أن هذه الحالة تمتلك عدة مهارات تواصلية تجعل من علاقتها الزواجية ملأها التفاهم والتقارب والشراكة والرضا، هذا وإن تواصلها مع ذاتها إيجابي.

لديها أيضا أهم مهارة من مهارات التواصل الزواجي وهي مهارة الحوار وهذا واضح من قولها "**الحوار والنقاش هو الأسلوب لي نعتمدوه في مهما حاجة سواء نتاعنا ولا على ولادنا**"، ويعد امتلاك مهارة الحوار هو مفتاح الاتصال بين الشريكين الزواجيين إذ تشير إحدى استطلاعات الرأي أن 100% من الأزواج والزوجات يرون أن الحوار بين الزوجين أساسي في إسعادهما وفي التغلب على المشكلات التي تواجههما**(بكار، 2009، ص73)**

بالإضافة إلى المهارات السابقة التي تتميز بها نجد أيضا امتلاكها لمهارة اختيار الوقت المناسب وإدارته وهذا ما قالته "**سعات في المساء والأكثرية في الليل كي يرقدو لأولاد نهدرو بعقلنا**"، وفي هذا يعتبر **Kelly** أن التواصل الفعال بين الزوجيين من خلال الفهم والحوار والنقاش واختيار الوقت المناسب أحد الأبعاد الأساسية للتوافق الزواجي **(الخطايبية،2015، ص372)**

ومن الدراسات التي تشير إلى الارتباط الموجود بين التواصل والتوافق الزواجي دراسة **(حمود،2010)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التواصل بين الزوجين والتوافق الزواجي وتوصلت الدراسة إلى أن التواصل الزواجي يؤدي إلى التوافق الزواجي.

1-4 نتائج مقياس التواصل الزواجي:

الأبعاد	المجموع
التواصل مع الذات	69
مهارة الاستماع	12
القدرة على الحوار	134
الدرجة الكلية	215

الجدول رقم(03): جدول يوضح نتائج مقياس التواصل الزواجي للحالة(ف)

التعليق على الجدول رقم (03):

يظهر من النتائج المبينة في الجدول أن الحالة (ف) تحصلت على مجموع يقدر ب(215 درجة)، وهو ما يعني أن مستوى التواصل الزواجي لديها مرتفع. حيث أنها تحصلت على 69 درجة في بعد التواصل مع الذات، ما يعني أن مستوى التواصل الزواجي لدى الحالة متوسط في بعد التواصل مع الذات، كما تحصلت على 12 درجة في بعد مهارة الاستماع ما يدل على أنه مرتفع جدا ، وتحصلت أيضا على 134 درجة في البعد الثالث ما يدل على أن مستوى التواصل الزواجي لدى هذه الحالة مرتفع في مؤشر القدرة على الحوار.

1-5 مناقشة نتائج الحالة الأولى:

إشكالية البحث استهدفت الإجابة على التساؤلين التاليين وهما ما مستوى التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية؟ وما هي مهارات التواصل الزواجي التي تميز الشريك المتوافق زواجيا؟ ومن خلال النتائج المتوصل إليها من المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس التواصل الزواجي المدعومين بملاحظاتنا عن الحالة تبين أن لديها مستوى جيد من التواصل الزواجي وهذا ما جعل لديها حالة من الاستقرار الانفعالي والزواجي والأسري وقدرتها على إدارة المشكلات التي تحدث مع زوجها وتبادل المعلومات والأفكار و التعبير عن الحاجات والرغبات لفظيا وتعرف **زينب شقير 2007** التواصل اللفظي على أنه ذلك التواصل الذي يعتمد على اللفظ كوسيلة لنقل رسالة ما ويكون هذا اللفظ في الأصل منطوقا يصل للمستقبل، فيدركه بحاسة السمع وتكون اللغة اللفظية غير مكتوبة ويدعم هذا قول الحالة " **نتناقشوا نورمال..... كي نهدرلو على أهلو نقولو هام دارولي ولا يفهمني بالشوي و يحاول يقنعني بوجهة نظرو**"، ودراسة **(yusuf, esere)** التي هدفت إلى التعرف على تأثير الاتصال الزواجي على استقرار الزواج، وقد تبين من النتائج أن هناك وعيا واضحا بأن الافتقار إلى التواصل الفعال هو طريق يؤدي لعدم الاستقرار وحدوث المشكلات.

لديها قدرة عالية على الإصغاء لزوجها وتلبيته حاجاته في ذلك وفهمه وتفسير رموز كلامه وإيماءاته وحركاته وهذا ما جعلها تتحصل على الدرجة الكاملة في بعد مهارة الاستماع على مستوى مقياس التواصل الزواجي.

وتحصلت على درجة مرتفعة في مهارات الحوار وهذا راجع إلى تميزها في القدرة على اختيار الوقت المناسب وانتقاء الحديث الذي تتكلم به مع زوجها ومرونتها في تغيير الحديث إذا اشتد بينهما الجدال، حيث نجد أن **(منى اللبودي)** تعرف مهارة الحوار أنها محادثة تكون بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشتركة لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها.

2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية:

2-1 تقديم الحالة وظروف معيشتها:

الحالة (ح) زوج يبلغ من العمر 40 سنة، يعيش في ولاية بسكرة، مدة زواجه 12 سنة، أنجب مع زوجته طفلين (أنثيين)، علاقته بزوجته جيدة ومستقرة بحيث أن اختياره لها كان عن طريق التعارف الشخصي، هذا وقد أظهر مقياس التوافق الزواجي أنه متوافق مع شريكته، يعيش في أسرة نووية، مستواه الاقتصادي جيد، يعمل كموظف في شركة، أما زوجته فتعمل في مجال الخياطة، لديهما فروق في المستوى التعليمي فالحالة أنهى تعليمه الجامعي أما زوجته فتوقفت في الطور الثانوي.

2-2 ملخص المقابلة نصف الموجهة:

من خلال إجرائنا للمقابلة مع الحالة (ح) بدى مرتاحا ومستجيب مع الأسئلة التي طرحناها عليه، حيث وصف علاقة والديه بأن لهما تقديرا لعلاقتهما واحتراما متبادل بينهما، كما أنه عبر بوضوح عن ارتياحه مع زوجته واستقرار في هذه العلاقة إذ أنهما متفاهمان ويتشاركان الحياة

حيث أشارت الحالة بأنها تشعر بالرضا التام والاقتناع بزوجته وعلاقته الزواجية، تسود علاقتهما الفهم عن طريق الحوار و المناقشة وأيضا عن طريق فهم السلوكيات و التصرفات، يحاول حل المشكلات التي تواجه عائلته والتكتم عنها دون أن يخبر زوجته وأولاده، يقومان بالتشاور في كل القرارات التي تخص أسرتهم ويتقاسمان الأدوار الأسرية كل بدوره، عندما يشتد الجدال بينهما يكون سريع الغضب ولا يستطيع إنهائه ولكنه يعترف بخطئه عندما يهدأ.

2-3 تحليل محتوى المقابلة نصف الموجهة:

بالرجوع إلى أسئلة البحث الأساسية المتمثلة في ما مستوى التواصل الزواجي، وبالاستناد إلى نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة (ح) يمكن القول بأن لديه مستوى جيد من التواصل الزواجي ويؤكد هذا تصريح الحالة في قوله "**نتنقشوا كيما أي زوج متزوجين واعيين".....كي نولي نحكي معاها تولي تخزر معايا وتبتسم**" ونجد في هذا الصدد دراسة **(ظاهر وآخرون،2018)** هدفت هذه الدراسة إلى أساليب التواصل كمنبئ بجودة الحياة لدى الأزواج وقد تكونت عينة الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التواصل بين الأزواج والزوجات مثل التواصل غير اللفظي والاهتمام بالشريك لصالح الزوجات. وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا فبما أن الحالة (ح) يتمتع بمستوى عال من التواصل الزواجي نجده يهتم بشريكته ولديه مشاعر إيجابية نحوها.

وعند رجوعنا إلى السؤال التالي من البحث وهو ماهي مهارات التواصل التي يتميز بها الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية، يظهر لنا جليا قدرته على الاصغاء حيث عبر عن هذا في قوله " **أنا نسمع ليها دايما واش تقول ونحترم آراءها...كي تكون عندها مشكلة تحكيهالي متخليهاش تبات...لازم نسمعلها بالذراع عليا ونحلوها**"، وتأتي دراسة (**ledermann et al2009**) التي تهدف إلى التعرف على مدى العلاقة بين إيجابية الاتصال بين الزوجين وقدرتهما على التعامل مع الضغوطات النفسية ومدى تأثير هذه العلاقة على جودة الحياة الزوجية. وقد تمثلت العينة في (690) شخصا وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تؤثر بشكل عام على وجود العلاقة الزوجية، فما أظهرته هذه الدراسة يؤكد أن امتلاك الحالة (ح) لمهارة الإصغاء يدل على اتصال زواجي إيجابي ويساهم بشكل كبير في تخفيف الضغوطات النفسية على شريكته وأنه يستجيب لرغبة شريكته في منحها الوقت الكافي للتعبير عن نفسها.

يتميز أيضا بقدرته على التحاور والذي يعد جوهر المهارات التواصلية بين الزوجين ويتجلى هذا في قوله"**كي نروح من الخدمة نحكو في واش دارت....نحترم آرائها....أي مشكل ناقشوه**" وهذا بالضبط ما جعلهما كزوجين ينعمان بالكفاءة الزوجية فكل هذه المهارات التي يمتلكها الحالة هي الأساس التي تبنى عليه الحياة الزوجية إذ يعتبر التواصل واكتساب مهاراته المختلفة بمثابة المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية حيث أكدت العديد من الدراسات ومن بينها دراسة (**العيسى2006**) أن التقارب والتواصل بين الزوجين كلما كان كبيرا كلما زالت الكثير من العقبات والحواجز والمشاكل التي تواجههما في حياتهم.

2-4 نتائج مقياس التواصل الزواجي:

الأبعاد	المجموع
التواصل مع الذات	80
مهارة الاستماع	12
القدرة على الحوار	129
الدرجة الكلية	221

الجدول رقم(04): يوضح نتائج مقياس التواصل الزواجي للحالة(ح)

التعليق على الجدول رقم (04):

يظهر من النتائج المبينة في الجدول أن الحالة (ح) تحصلت على مجموع يقدر ب(221 درجة)، وهو ما يعني أن مستوى التواصل الزواجي لديها مرتفع. حيث أنها تحصلت على 80 درجة في بعد التواصل مع الذات، ما يعني أن مستوى التواصل الزواجي لدى الحالة متوسط في بعد التواصل مع الذات، كما تحصلت على 12 درجة في بعد مهارة الاستماع ما يدل على أنه مرتفع جدا ، وتحصلت أيضا على 129 درجة في البعد الثالث ما يدل على أن مستوى التواصل الزواجي لدى هذه الحالة مرتفع في مؤشر القدرة على الحوار.

2-5 مناقشة نتائج الحالة الثانية:

إشكالية البحث استهدفت الإجابة على التساؤلين التاليين وهما ما مستوى التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية؟ وما هي مهارات التواصل الزواجي التي تميز الشريك المتوافق زواجيا؟ ومن خلال النتائج المتوصل إليها من المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس التواصل الزواجي المدعومين بملاحظاتنا عن الحالة تبين أن لديه مستوى جيد من التواصل الزواجي وهذا ما جعل لديه حالة من الرضا النفسي عن علاقته بزوجته، و التواصل الجيد هو قوام الحياة الزوجية الناجحة والذي يؤدي بدوره إلى الترابط والتماسك بين أفراد الأسرة ككل وإتقان التواصل لين موهبة وإنما مهارة يتعلمها الإنسان بالممارسة.**(لطفي محمود، 2014، ص508)**، ودراسة طبعلي التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتصال الزواجي والرضا الزواجي حيث طبقت على عينها قومها 50 زوج وزوجة وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الاتصال الزواجي وأبعاد الرضا الزواجي الثلاث.

لديه أيضا مهارة التقبل لزوجته دون شروط رغم بعض الاختلافات فيما بينهما في الآراء والأفكار وغيرها، عمق التواصل بين الزوجين يظهر في هذه المهارة لأنها تؤدي إلى الانفتاح في العلاقة الزوجية، ودراسة القضاة(2016) التي هدفت إلى تقصي العلاقة بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثا في مدينة عمان، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية طردية إيجابية دالة إحصائيا بين امتلاك المهارات الزواجية للمتزوجات حديثا والتوافق الزواجي لديهن، وهذه الدراسة تؤكد أن مهارات الاتصال الفعالة بين كلا الزوجين يساهم في نجاح واستمرار العلاقة بشكل أفضل.

3-عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة:

3-1 تقديم الحالة وظروف معيشتها:

الحالة (م) يبلغ من العمر 35 سنة، تزوج في ولاية بسكرة حيث يعيش الآن، عدد سنوات زواجه 6 ، لديه طفلة واحدة، علاقته مع شريكته ناجحة ومستقرة وإيجابية، حيث أن اختيارهما لبعضهما كان عن طريق التعارف بينهما، هذا وقد أظهر مقياس التوافق الزواجي أنه متوافق معها، يعيش في أسرة مستقلة، مستواه المعيشي جيد حيث أنه يعمل معلم في الطور الابتدائي أما زوجته فهي مديرة ثانوية، لديهما تكافئ من ناحية المستوى التعليمي فكلاهما أنهى تعليمه الجامعي.

3-2 ملخص المقابلة نصف الموجهة:

من خلال إجرائنا للمقابلة مع الحالة (م) الذي أبدى ارتياحا وتعاونا معنا أثناء طرحنا للأسئلة، حيث تبين أن علاقة والديه كانت جيدة تعتمد على المناقشة والإصغاء كل منهما للآخر، متفقان في أسلوب تربيته هو وإخوته، هذا ويصف حياة والديه بأنها مليئة بالسعادة، كما أنهما يعتمدان على التشاور والاحترام المتبادل كمنهج للعيش، وفي حالة حدوث أي مشكلة في الأسرة يتكفل بها الأب وقلما تتدخل الأم في حلها.

أما من ناحية علاقة الحالة مع زوجته فقد قيمها بأنها سعيدة ومستقرة ويتبدلان مشاعر الحب وأنه راضي تماما عنها، وهذا ما أبداه في إجابته، وعند حدوث أي مشكلة في الأسرة هو من يقف عليها ويحاول جاهدا بأن لا يخبر زوجته وإذا عجز عن حلها يستعين بأخيه.

يشرك زوجته في اتخاذ القرارات الأسرية المناسبة.إلى جانب هذا أظهر أنه يتفق ويتفاهم مع شريكته الزواجية فيما يتعلق بقضايا أبنائهما ولا يعارض أي منهما الآخر.

يرى في علاقته الجنسية مع زوجته أنها تعبير عن الحب وحق وواجب على المرأة والرجل في نفس الوقت.

علاقته بأهل زوجته جيدة يسودها الاحترام المتبادل. أما بخصوص تواصله مع شريكته واهتمامها بحديثه فقد تحمس في الإجابة على سؤالنا وأبدى أنها توليه اهتماما خاصا من خلال التجاوب معه أثناء الحديث وطرح الأسئلة من أجل أن تفهم أكثر ما يريد قوله، أما في التعبير عن الشكر فيكون من خلال إظهار الفرحة في سلوكاتها وقول الكلمات الطيبة.

عندما يشتدل الجدال بينهما يستعملان طريقة الوقت المستقطع من أجل أن يهدآ ويتناقشان فيما بعد.

3-3 تحليل محتوى المقابلة نصف الموجهة:

بالرجوع إلى أسئلة البحث الأساسية المتمثلة في ما مستوى التواصل الزواجي، وبالاستناد إلى نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالة (م) يمكن القول بأن لديه مستوى جيد من التواصل الزواجي ويؤكد هذا تصريح الحالة في **قوله "نتناقشو في كلشي حنا ونحكو لبعضانا ....بالعكس نتواصلوا بزاف...راضي رضا معندوش حدود...."**. ونجد في هذا الصدد نجد أن **(سليمان2005)** يشير إلى أن التواصل الجيد هو أساس الزواج الناجح وإدارة العلاقات الزوجية ، وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا فبما أن الحالة (م) يتمتع بمستوى عال من التواصل الزواجي نجده سعيد وراض عن حياته الزوجية .

وعند رجوعنا إلى السؤال التالي من البحث و المتمثل في ماهي مهارات التواصل لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية ؟ يظهر جليا قدرته على تفهم الرسائل غير اللفظي من خلال التصرفات والسلوكيات حيث عبر عن هذا في **وقوله "من أفعالها نفيقلها...تتبسملي وتقعد تخزر فيا....نحس الفرحة في عينيها"**، وقد حددت دراسة **(سلامة وجرادات 2016)** أنماط الاتصال الزواجي بشكل عام في نمطين رئيسين، الأول: الاتصال غير اللفظي والثاني الاتصال اللفظي.

يتميز أيضا بالقدرة على الحوار و التحدث وكلا هذين المهارتين يعدا من أهم المهارات التواصلية بين الزوجين ويتجلى هذا في قوله" **نحاورها ...منقطعهاش.....سعات بالهدرة...أصلا أنا نعرف وش نهدر منقولش لي جات**" وفي هذا الصدد جاءت دراسة **(لاي وفيفيان2010)** وهي فاعلية نموذج ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزواجي إلى تحسين مفهوم الذات والتي تهدف إلى تحسين مهارات الزوجين مثل التواصل والقدرة على التعبير عن المشاعر وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج وقدرته على مساعدة الأزواج على اكتساب مفهوم عال، وتحسين الصحة النفسية للأزواج، فامتلاك الحالة (م) لمهارة الحوار والتحدث جعله في حالة من التوافق والاتزان النفسي والألفة والحب مع زوجته وبهذا يتيح المجال لزوجته للإفصاح عن ما بداخلها ومناقشته فيه.

ومن خلال تعمقنا معه في الأسئلة استنتجنا أن لديه مهارة اختيار الوقت المناسب للتحدث مع شريكته وهذا ما صرح به في قوله "**الأغلبية في الليل ولا نهار لي متعودش تخدم فيه**" ويشير الباحثان **(ليفر، كيارني وبرادبوري)** أن سبب أكثر المشكلات المتكررة بين الزوجين يعود إلى استخدام أساليب اتصال غير الفعالة، وتمتع الحالة بهذه المهارة يعد حل للخلافات واستمرار جودة الحياة وقد أكدت إحدى الدراسات على مدى تأثير الاتصال غير اللفظي على الصراع واتخاذ القرارات بين الزوجين حيث أن السلبية أو الإيجابية أو الرفض بين الزوجين يعتمد بدرجة كبيرة على الرسائل غير اللفظية التي يتلقاها الطرف الآخر كشريك.

نجده أيضا يتميز بمهارة الإصغاء وهذا ما جاء في قوله "**أنا نحب نسمعلها**" ، حيث أن استخدام هذه المهارة بشكل جيد بين الزوجين أحد أهم مصادر قوة العلاقات الزوجية حيث أن التواصل آلية مهمة في العلاقة فقد وجدت دراسة أن الزيجات الناجحة تعتمد على الجودة في التواصل من خلال الانفتاح والإيجابية إن الاهتمام الصادق يبدأ عندما يكون لكلا الزوجين مهارات في الاستماع ويتقاسم الزوجان المشاعر ويعطي كلا منهما تغذية راجعة للآخر بدون توقعات مثالية.**(الشهري،2020،ص351-352)**

3-4 نتائج مقياس التواصل الزواجي:

الأبعاد	المجموع
التواصل مع الذات	71
مهارة الاستماع	10
القدرة على الحوار	146
الدرجة الكلية	227

الجدول رقم(05): يوضح نتائج مقياس التواصل الزواجي للحالة(م)

التعليق على الجدول رقم (05):

يظهر من النتائج المبينة في الجدول أن الحالة (م) تحصل على مجموع يقدر ب(227 درجة)، وهو ما يعني أن مستوى التواصل الزواجي لديها مرتفع. حيث أنها تحصلت على 71 درجة في بعد التواصل مع الذات، ما يعني أن مستوى التواصل الزواجي لدى الحالة متوسط في بعد التواصل مع الذات، كما تحصلت على 10 درجة في بعد مهارة الاستماع ما يدل على أنه مرتفع جدا ، وتحصلت أيضا على 146 درجة في البعد الثالث ما يدل على أن مستوى التواصل الزواجي لدى هذه الحالة مرتفع في مؤشر القدرة على الحوار.

3-5 مناقشة نتائج الحالة الثالثة:

إشكالية البحث استهدفت الإجابة على التساؤلين التاليين وهما ما مستوى التواصل الزواجي لدى الشريك المتوافق في العلاقة الزواجية؟ وما هي مهارات التواصل الزواجي التي تميز الشريك المتوافق زواجيا؟ ومن خلال النتائج المتوصل إليها من المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس التواصل الزواجي المدعومين بملاحظاتنا عن الحالة تبين أن لديه مستوى جيد من التواصل الزواجي وهذا ما جعل تفاعله مع زوجته إيجابيا وهذا حسب أبحري ليس بالأمر الهين فهو قدرة تشترط جملة من القدرات الجسمانية والفكرية والنفسية لتلبية احتياجات الطرف الآخر مع مراعاة الأسرة بأكملها، كما أن التفاعل الزواجي الإيجابي لا يتوقف على

قدرة الزوجين فقط، وإنما الظروف الاجتماعية تأثر كذلك على طبيعة التواصل الزواجي فالأحداث الحياتية والمستويات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الأزواج قد تسبب في ضغوط تفوق قدرتهم على المواجهة، ويدعم هذا قول الحالة "**هيه نتناقشو في كل حاجة ندي وجهة نظرها وتدي وجهة نظري..... تحكيلي دنيا كل لكبيرة وصغيرة**".

لديها قدرة عالية على الإصغاء لزوجها وتلبيته حاجاته في ذلك وفهمه وتفسير رموز كلامه وإيماءاته وحركاته وهذا ما جعلها تتحصل على الدرجة الكاملة في بعد مهارة الاستماع على مستوى مقياس التواصل الزواجي.

وتحصل على درجة مرتفعة في مهارات الحوار وهذا راجع إلى تميزه في القدرة على اختيار الوقت المناسب وانتقاء الحديث الذي يتكلم به مع زوجته ومرونته في غلق الحوار وتغيير الحديث لموضوع آخر، حيث نجد دراسة **(النتشة 2014)** التي هدفت إلى التعرف على فنيات الحوار وعلاقتها بالسعادة الزوجية من وجهة نظر الأزواج أنفسهم حيث تكونت عينة الدراسة من 309 من الأزواج حيث توصل إلى عدةنتائج مفادها أن استخدام أسلوب الحوار في التواصل الزواجي يساعد كلا الزوجين في فهم حاجات الآخر والعمل على تلبيتها .

4-مناقشة النّتائج في ضوء تساؤلات البحث:

يستهدف هذا البحث الإجابة عن التّساؤلين الرّئيسين التّاليين وهما:

ما مستوى التّواصل الزّواجيّ لدى الشّريك المتوافق زواجيّا؟

وماهي مهارات التّواصل لدى الشّريك المتوافق في العلاقة الزّواجيّة؟

من خلال نتائج البحث يمكن القول أن مستوى التّواصل الزّواجيّ لدى حالات البحث الثّلاثة مرتفع، وهذا ما له دلالة بالنّسبة لمستوى توافقهم المرتفع أي أنّ هناك علاقة بين التّوافق الزّواجيّ والتّواصل الزّواجيّ لدى الشّريك الجزائريّ وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة **(حلّوش، 2020)** والّتي أظهرت أنّ التّواصل الزّواجيّ من أهمّ المهارات الزّواجيّة الّتي من شأنها تقوية الرّوابط بين الزّوجين من خلال تقريب وجهات النّظر حول القضايا المصيريّة للأسرة وتقوية الرّوابط العاطفيّة بينهما بما يحقّق التّوافق الزّواجيّ والأسريّ عموما.

ومن الدّراسات الّتي تشير إلى الارتباط الموجود بين التّواصل والتّوافق الزّواجيّ دراسة **(حمّود، 2010)** الّتي تعرّف بالعلاقة بين أساليب التّواصل بين الزّوجين والتّوافق الزّواجيّ، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ التّواصل الزّواجيّ يؤدّي إلى التّوافق الزّواجيّ.

وفي هذا نجد مقاربة الثّواب و العقاب قد فسّرت وجود التّواصل الزّواجيّ في العلاقة الزّواجيّة يعتمد على ما يتلقاه الزّوجان من ثواب وعقاب خلال تفاعلهما، فالثواب تدعيم إيجابيّ للتّفاعل الزّواجيّ يحفّز كلا

الزّوجين على عمل ما يرضي الآخر ويشجّعهما على تعديل سلوكيّاتهما وأفكارهما ومشاعرهما حتّى تتقارب وتتشابه، وكلّ الحالات الّتي تعاملنا معها في بحثنا نجدها تعتمد على الثّواب من خلال الاهتمام بما يقوله الشّريك وشكره والثّناء عليه .

ومن التّفسيرات المهمّة لمستوى التّواصل الّذي تحصّلت عليه الحالات الثّلاثة نجد أنّهم كلّهم يعيشون بصفة مستقلّة عن الأهل وتدخّلهم، ممّا يساعد في منحهم حريّة للتّواصل الإيجابيّ دون تأثير من أحد أفراد العائلة الممتدّة.**(أبحري، د.س، ص247)**

ونجد أنّ حالات البحث كلّها تشترك في كونها تتمتّع بمهارة التفهم فالأزواج النّاجحون في فنّ التّواصل وفهم الرّسائل هم أولئك القادرون على استقبال المشاعر والأفكار والمعاني وإرسالها، والتّواصل الفعّال هو البحث عن جميع السّبل والوسائل من أجل تحسين العلاقة مع الآخر، وحسب "ساتير" فإنّه لا بدّ من قيام الأزواج بإرسال معلومات وإعطاء معاني لها والاستجابة لها على المستوى الداخليّ والخارجيّ وبمجرّد أن تصبح المعاني غير مطابقة وغير أكيدة ومشوّهة فإنّ الاتّصال يتعرّض لخلل وظيفيّ يبقى كما هو ما لم يكن للأزواج مناسبات كافية لإيضاحها.**(بلميهوب،2012، ص165)**

إضافة إلى ذلك فإنّ جميع حالات البحث كان لمهارات التّواصل التي يمتلكها والديهم تأثير على تواصلهم مع أزواجهم، وهذا ما أكّدته دراسة **(بلعبّاس 2008)** الّتي تهدف إلى دراسة تأثير أنماط الاتّصال السّائدة في الأسرة الجزائريّة على جودة الحياة الزّوجية، وشملت عيّنة الدّراسة 300 فرد متزوّج وأشارت النّتائج إلى وجود علاقة بين أنماط الاتّصال السّائدة في الأسر الجزائريّة وبين جودة الحياة الزّوجيّة، وكذلك توجد علاقة ارتباطيّة بين نمط عدم الاستماع وجودة الحياة الزّوجيّة وهذه العلاقات تختلف باختلاف الجنس ومدّة الزّواج ونوع السّكن.

أما فيما يتعلّق بوجود مهارات تواصليّة أخرى تتميّز بها حالات البحث وهي الإصغاء والحوار وهما أساس التّواصل الجيّد الّذي يسهّل التّفاعل الزّواجيّ، وتلبية حاجات الزّوجين، وهذا ما تذهب إليه نظريّة التّبادل الاجتماعي الّتي ترتكز على ما يسمّى بالرّبح الاجتماعي ، فحسب هذه النّظريّة يحدث التّوافق الزّواجيّ نتيجة التّفاعل بين الزّوجين وتلبية حاجتهم، فيقوم أحدهما بفعل معيّن يكلّفه جهدا أو تكلفة ما مقابل تحقيق عائد يتمثّل في التّوافق الزّواجيّ وتحقيق التّفاهم والتّقارب والشّراكة والرّضا. **(حلوش، 2020 ، ص96-97)**

وتختلف بعض حالات الدراسة في كونهم يمتلكون بعض المهارات وهي: مهارة اختيار الوقت المناسب، مهارة التجاوب مع الرسائل غير اللفظية.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل تم تحديد الهدف من البحث من خلال عرض ومناقشة النتائج التي توفر قالبا نظريا وميدانيا يمكن أن يشكل جملة من المنطلقات غنية بالمتغيرات و القضايا الجديرة بالدراسة فيما يتعلق بالتواصل الزواجي.

إذ من خلالها يمكن صياغة جملة من الاستنتاجات المبرهن عليها من خلال المنهج المعتمد في البحث والأدوات المستخدمة، وبذلك التوصل إلى مجموعة من المقترحات البحثية لفتح المجال للدراسات اللاحقة فيما يخص موضوع بحثنا، وكذا وضع توصيات يمكن من خلالها تطوير البحث والتطبيق في هذا المجال الواسع.

مقترحات الدّراسة:

من خلال النّتائج المتوصّل إليها في هذا البحث بشقّيه النّظريّ والتّطبيقيّ يمكن إعطاء جملة من المقترحات المتمثّلة فيما يلي:

- توسيع الدّراسة على عيّنة أكبر والتّعمّق فيها، حتّى يمكن تعميمها والاستفادة منها تطبيقيّا.
- إجراء دراسات تفتح المجال لتصميم مقياس مقنّن على البيئة الجزائريّة يكون لديه مستوى عال من الصّدق والثّبات لقياس التّواصل الزّواجيّ بأبعاده المختلفة.
- إنشاء مراكز للإرشاد الزّواجيّ وتعليم مهارات الاتّصال بين الزّوجين خاصّة المقبلين على الزّواج وهذا من أجل ضمان تفاعل إيجابيّ في العلاقة الزّواجيّة.
- تنظيم حصص عبر وسائل الإعلام من طرف مختصّين في الإرشاد الزّواجيّ لتوعية المعنيّين في المجتمع سواء كانوا متزوّجين أو مقبلين على الزّواج بأهميّة التّوافق الزّواجيّ في الحفاظ على العلاقة الزّوجيّة وتحسينها.
- تقديم الخطط والبرامج العلاجيّة المعدّة من طرف الباحثين والّتي تخصّ مهارات التّواصل الزّواجيّ للأخصائيّين النّفسانيّين من أجل إفادة المتزوّجين الّذين يأتون إلى مراكز الفحص النّفسيّ.

المراجع العربية:

1. أحمد، سهير كامل، (2004)، ***الصحة النفسية والتوافق***، مركز الاسكندرية: القاهرة، مصر
2. أسماء، ابراهيمي، (2015)، ***الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة***، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.
3. أماني، عبد الفتاح علي، (2011)، ***مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية***، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
4. إيمان، حمد خلفان المقبالي، أحمد محمد جلال، الفواعير، (2021)، ***مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطة عمان وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية***، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09، العدد03: عمان.
5. إيمان، لعفيفي، لمنور، معروف، (2020)، ***العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي***، مجلة المعيار، المجلد 24، العدد 50، أم بواقي.
6. إيناس، محمود لطفي، (2014)، ***مقياس التواصل الزواجي***، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 37: مصر.
7. باسم، محمد ولي، محمد، جاسم محمد، (2004)، ***مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*** ، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع: عمان، الأردن
8. بوبكر، خلف، (2022)، ***أحكام الزواج والطلاق وإثباتهما في الشريعة الإسلامية والقانون المقارن***، مطبعة منصور: الوادي الجزائر
9. نادية، بلعباس، (2016)، ***أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية***، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران2 محمد أحمد: الجزائر
10. جابر، نصر الدين، الهاشمي، لوكيا، (2006)، ***مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي***، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية: قسنطينة، الجزائر
11. حاتم،محمد آدم، (2007)، ***العلاقات الزوجية فنون و أسرار***، مؤسسة اقرأ للنشر و التوزيع و الترجمة، القاهرة.
12. حامد عبد السلام، زهران، (2005)، ***الصحة النفسية والعلاج النفسي***،(ط4)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة: القاهرة ،مصر

13. حسن عبد المحسن، الحبيب، (2018)، ***التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء***، المجلد 05: المنصورة، مصر.

14. حسن مصطفى، عبد المعطي،(2004)، ***المناخ الأسري وشخصية الأبناء***، دار القاهرة للنشر: القاهرة، مصر.

15. حسن، البريكي، (2016)، ***التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة***، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد33، العدد02: قطر

16. حسن، جلوب، (2010)، ***مهارات الاتصال، الاتصال مع الآخرين***، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع: الأردن عمان.

17. حصة، بنت صالح المالك، ربيع، محمود نوفل، (2006)، ***العلاقات الأسرية***، دار الزهراء للنشر والتوزيع: الرياض، السعودية.

18. د.م، (2018)، ***التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية***، مجلة كلية التربية ، العدد180.

19. رائد مروان فايز، فريتخ، (2018)، ***الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال***، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية :نابلس، فلسطين.

20. زكرياء، طلعت، (1989)، ***التنشئة الأسرية وأثرها في حياة الطفل***، مكتبة المحبة: القاهرة، مصر.

21. زينب، محمد علي عرفان، (2019)، ***فعالية برنامج تدريبي قائم على الوسائط المتعددة لتحسين مهارات التواصل لدى أطفال التوحد، المجلة العلمية لكلية الرياض***، المجلد06، العدد01: السعودية.

22. سمية، محمد جمعة أبو موسى، (2008)، ***التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين***، رسالة ماجستير: فلسطين.

23. سميحة كرم، توفيق، (1996)، ***المدخل إلى العلاقات الأسرية***، مكتبة أنجلو المصرية: القاهرة، مصر.

24. سناء، محمد سليمان، (2014)، ***سيكولوجية الإتصال الإنساني و مهاراته***، عالم الكتب: القاهرة،مصر

25. شهرة عبد الرحمن، الشهري، (2020)، ***التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر***، المجلد36، العدد 12: السعودية.

26. عادل، عبدالله هندي، (2010)، ***مهارات التواصل بين الزوجين***، اقرأ للنشر والتوزيع: القاهرة.

27. عبد الجواد، عباس إبراهيم، (2011)، ***الرضا الزواجي وعلاقته بالصمود النفسي***، مجلة كلية الآداب بقنا،الجزء الثاني، العدد 52

28. عبد الحميد مشعل، رباب السيد، (2016)، ***التوافق الزواجي وعلاقته بالعنف الأسري دراسة ميدانية مقارنة بين مصر والسعودية***، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد42، مصر.

29. عبد العزيز، بركات، (2012)، ***مناهج البحث العلمي الأصول النظرية ومهارات التطبيق***، دار الكتاب الحديث: القاهرة، مصر.

30. عبد القادر طه، فرج، (2000)، **أصول علم النفس الحديث**،(ط5)، دار القباء للطباعة والنشر: مصر.

31. عبد الكريم، بكار، (2009)، ***التواصل الأسري كيف نحمي أسرنا من التفكك***، دار السلام لنشر والتوزيع: مصر

32. عبد الكريم، سليمان أبو سلوم، (2012)، **التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي وموظفات جامعة بنغازي**، رسالة ماجستير.

33. علي جابر، العبد الشارود، (د.س)، ***الحوار مفهوما وتأصيلا و واقعا***، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد02، العدد35

34. علي، امحمدي، العربي، غريب، (2022)، ***تجانس الأسلوب المعرفي أثره على التوافق الزواجي***، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد16 .

35. علي، تاعوينات، (2009)، ***التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي***، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: الجزائر.

36. علياء، رمضان، (2018)، ***مهارات الإتصال***، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، مصر

37. عمار، عون، (2014)، ***التوافق الزواجي دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري-عربي والزواج المختلط الجزائري-أجنبي***، مذكرة ماجستير، جامعة وهران2: الجزائر.

38. قافاء، سعيد اجنيد، (2020)، ***التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية***، رسالة ماجستير: فلسطين.

39. كلثوم عائشة، صافي، (2020)، ***فارق السن وإنعكاساته على التوافق الزواجي***، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران2: الجزائر.

40. كلثوم، بلميهوب، (2010)، ***الاستقرار الأسري دراسة في سيكولوجية الزواج***، المكتبة العصرية: مصر.

41. كلثوم، بلميهوب، (2012)، ***الإستقرار الزواجي***، شبكة العلوم النفسية العربية، سلسلة الكتاب الإلكتروني.

42. كمال إبراهيم، مرسي،(1995)، ***العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس***، دار القلم للنشر والتوزيع: الكويت.

43. كمال، دسوقي،(1985)، ***علم النفس ودراسة التوافق***،(ط3)، مكتبة تكنولوجيا العلوم الاجتماعية: مصر

44. ماجد إسلام، البنكائي أبي أنس، (2004)، ***الزواج أحكام وآداب وثمرات***، المكتبة الشاملة: العراق.

45. مأمون، مبيض، (2003)، ***التفاهم في الحياة الزوجية***، المكتب الإسلامي بلفاست.

46. محمد الطاهر، طبعلي، سميرة، عمامرة، (2014)، ***علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده التآلفية، التعامل مع الخلافات المالية، الرضا الجنسي***، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد15: الجزائر.

47. محمود أحمد، درويش، (2018)، ***مناهج البحث في العلوم الإنسانية***، مؤسسة الأمة العربية للنشر و التوزيع: مصر.

48. مدحت، محمد أبو النصر، (2009)، ***مهارات الإتصال الفعال مع الآخرين***المجموعة العربية للتدريب و النشر: القاهرة، مصر.

49. مرسي، كمال إبراهيم، (2008)، ***الأسرة والتوافق الأسري***، دار الجامعات للنشر: القاهرة، مصر

50. مصطفى، حلوش، (2020)، ***دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية***، مخبر البحوث النفسية والتربوية، الجزائر.

51. مغيص ناصر مهدي، العجمي، (2021)، ***كشف الذات وعلاقته بالتوافق الزواجي***، مجلة كلية الآداب بقنا، الجزء الثالث، العدد52 .

52. منال، طلعت محمود، (2002)، ***مدخل إلى علم الاتصال***، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية: مصر

53. منصوري، زواوي، (2017)، ***مقياس التوافق الزواجي***، مجلة آفاق الفكرية، العدد 06: سيدي بلعباس، الجزائر.

54. مي، مدحت عوض السيد محمد، (2022)، ***التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء*** ، المجلة العلمية لكلية التربية والطفولة المبكرة، المجلد 07، العدد01: مصر

55. ناجي عبد الله، الخرس، (2021)، **صفة الزواج الشرعي**، ***مجلة كلية الشريعة والقانون***، العدد23، مصر.

56. نادية، بلعباس،(2016)، **أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران2 محمد بن أحمد: الجزائر.

57. نادية، حسن أبو سكينة، منال، عبد الرحمان خضر،(2011)، ***العلاقات والمشكلات الأسرية***، دار الفكر ناشرون وموزعون: عمان، الأردن.

58. نجاد، شكوه نوابي، (2004)، ***المشاورة حول الزواج والعلاج الأسري***،(زهراء يكانه، مترجم)، دار الهادي للطباعة والنشروالتوزيع: لبنان

59. نصيرة أبحري، (د.س)، ***التواصل الزواجي دراسة ميدانية***.

60. هديل، بنت عبد الله بن محمد الغامدي، (2019)، ***الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى معلمات في الباحة***، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، المجلد35، العدد06.

61. ونوغي، فطيمة، (2014)، **أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار(MMPI2)**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.

62. يمينة، غسيري، (2013)، ***سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري***، دار الخلدونية للنشر والتوزيع: الجزائر.

63. يمينة، غسيري، (2016)، ***وجهة الضبط الزواجي وعلاقته بكل من مصدر الضبط العام وبعض المتغيرات التفاعلية في العلاقة الزواجية***، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر

64. يوسف، خياط،(د.س)، ***لسان العرب المحيط للعلامة بن منظور***،(المجلد الثالث)،مطبعة العرب: بيروت

المراجع الأجنبية :

65. Chauhan, Abha, Vig, Neha, (2020), ***Sociology of family, kinship and marriage***, Jummu :printed and published on behalf of the directorate of distance education.

66. Salem, Harahsheh, (2020), **the *marital compatibility universities located in the northern region, and its relation to some variables*** ,Asian social science, vol17.

الملاحق

الملحق رقم (01): نموذج عن المقابلة العيادية نصف الموجهة المطبقة مع حالات البحث

محور المعلومات الشخصية و البيانات العامة

الاسم:
السن:
مهنة الزوجة :
مهنة الزوج:
عدد سنوات الزواج:
عدد الأولاد:
المستوى التعليمي للزوجة:
المستوى التعليمي للزوج:
المستوى المعيشي:
الإقامة مع الأهل أو بمنزل مستقل:
طريقة الارتباط مع شريكك الزواجي:

محور تاريخ العلاقة الزواجية لوالدي الحالة

هل يتناقش والديك مع بعضهما البعض ؟.
ما هو الأسلوب الذي يعتمدانه في نقاشهما؟.
هل يتشاركان في اتخاذ قرارتهما؟.
هل يتبادلان الاحترام فيما بينهما؟.
كيف هي علاقة الأم معكم ؟.
كيف هي علاقة الأب معكم؟.
عند حدوث أزمة في الأسرة كيف يكون تصرفهما؟.
هل يتفقان في أسلوب تربيتكم؟.
هل تشعرين بأن والديك سعيدان في حياتهما؟.

محور العلاقة مع الزوج

كيف تقيم(ين) تفاهمك مع شريكك فيما يتعلق بقضايا الأبناء؟.
كيف هي حياتك الزوجية؟.
هل أنت راضي(ة) عن حياتك الزوجية ؟.
كيف تقيم(ين) زواجك و علاقتك مع زوجك ؟.
إذا حدثت مشكلة في العائلة كيف تتعاملان معها؟.
هل تشتركان في اتخاذ القرارات الأسرية؟.
كيف هو تقسيم الأدوار بينكما في الأسرة؟.
ماذا تعني لك العلاقة الجنسية في زواجك، هل تراها (ترينها) تعبير عن الحب في الزواج أم أنها واجب؟.
هل تشتركان في تقسيم ميزانية الأسرة؟.
كيف هي علاقتك مع أهل زوجك؟.

محور التواصل مع الزوج

هل يشعرك زوجك بالإهتمام حينما تتحدثين إليه ؟ وكيف تدركين ذلك
هل يحرص على مناقشة الموضوعات بجدية معك ؟ اشرحي لي كيف
هل يشكرك و يثني عليك ، وما هي أساليبه في شكرك ؟
هل يشاركك و مشاعره و أفكاره ؟ و كيف ذلك

الملاحق

كيف تعلمين بمشاكل زوجك ، و هل يكون ذلك علنيا أو عن طريق سلوكياته ؟
هل ينسحب أحدكما أثناء الحوار ويفضل الصمت عندما يشتد الجدال بينكما ؟ و إلى أين ينتهي ذلك الجدال في العادة ؟
هل تتناقش(ين) مع الزوج في الأحداث اليومية ؟ و ما هي أساليب النقاش التي تتبعانها؟
أثناء حديثك معه هل ينتقدك ، و كيف يكون ذلك؟
كيف تقيم(ين) آراء زوجك و كيف تعبرين عن ذلك ؟
هل تعتقد(ين) أن لديكي بعض المشاكل سببها قلة وقت التواصل بينكما ؟
ما هي أوقات الكلام التي تفضل(ين) أن تتناقشي فيها مع زوجك؟
كيف يمكنك معرفة ما يفكر به أو يشغل بال زوجك من مشكلات بدون أن يعبر عنها لفظيا؟
هل تعتقدين أن علاقتك مع زوجك يسودها الفهم عن طريق الحوار و المناقشة أم عن طريق فهم السلوكيات و التصرفات ؟ وما هو الأسلوب الغالب ؟

الملحق رقم (02): مقياس التوافق الزواجي

مقياس التوافق الزواجي

حدد بالتقريب درجة التوافق بينك و بين زوجك في المجالات التالية :

		نتفق دائما	نتفق غالبا	نتفق أحيانا	لا نتفق أحيانا	لا نتفق غالبا	لا نتفق دائما
01	تسيير ميزانية الأسرة						
02	المجال الخاص بالترفيه والاستجمام						
03	الأمور الدينية						
04	التعبير عن الحب والعطف						
05	معاملة الأصدقاء						
06	العلاقات الجنسية						
07	مجاراة الأعراف والتقاليد العامة						
08	فلسفة الحياة						
09	معاملة أسرة الطرف الآخر						
10	تقدير الأمور						
11	الوقت الذي تقضيانه معا						
12	اتخاذ القرارات						
13	الأعمال المنزلية						
14	قضاء وقت الفراغ						
15	المسار المهني						

		في كل وقت	معظم الوقت	في أكثر الأحيان	من حين لآخر	نادرا
16	كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق؟					
17	كم مرة حدث وأن تركت(أو زوجك) البيت إثر شجار					

18	إلى أي مدى ترى أن الأمور بينك وبين زوجك تسير بشكل جيد؟					
19	هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة؟					
20	هل تشعر بالندم على زواجك؟					
21	كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك؟					
22	كم مرة يحدث أن تقلق وتثور أعصابك مع زوجك؟					
		يوميا	غالب الأيام	في أكثر الأيام	أحيانا	نادرا
23	هل تقبل زوجك؟					

		في جميعها	في معظمها	في بعضها	في القليل منها	لا نشترك
24	هل تشترك مع زوجك في نشاط خرج المنزل؟					

		أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	أكثر من ذلك
25	هل تشترك مع زوجك في الحوار؟						
26	هل تضحك وتمزح مع زوجك؟						
27	هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ؟						
28	هل تشترك مع زوجك في مشروع عملي؟						

حدد إن كانت العبارات التالية من بين مشاكلك مع زوجك في الأسابيع القليلة الماضية :

		نعم	لا
29	إرهاق وعدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية		
30	عدم إظهار الحب والمشاعر العاطفية		

		أقصى درجات التعاسة	تعيس تماما	تعيس قليلا	سعيد	سعيد جدا	سعيد تماما	سعيد بشكل ممتاز
31	ماهي الدرجة الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية؟							

32	ما هي العبارات الأكثر تعبيرا عن موقعك من مستقبل علاقتك الزوجية ؟
أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك	
أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد لبذل كل شيء من أجل ذلك	
أريد أريد أن تنجح علاقتي الزوجية، وأنا على استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك.	
سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية، لكن لا أستطيع أن أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك	
سأكون سعيدا إن نجحت علاقتي الزوجية، لكن أرفض أن أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك	
أن تنجح علاقتي الزوجية، ولا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك	

الملحق رقم (03): مقياس التواصل الزواجي

التعليمة:

يحتوي المقياس على مجموعة من الموضوعات التي عادة ما تواجه الأزواج و الزوجات ونرجو قراءة كل بند بعناية وتقرير ما إذا كنت تشعر به أم لا ونذكرك بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فأي إجابة هي صحيحة طالما أنها تعبر عن ما تشعر به، فنرجو الإجابة بصدق على جميع المواقف ونشكركم على حسن تعاونكم.

ملحوظة:(يتم التعامل مع البيانات بسرية تامة بغرض البحث العلمي فقط)

الاسم: النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

المهنة: السن:

المؤهل:

فترة الزواج الحالي:

عدد الأولاد: الأول( ) الثاني( ) الثالث( ) الرابع( ) الخامس( )

م	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
1	أشعر بسعادة داخلية			
2	أقدر مواهبي جيدا			
3	يرضيني شكل جسمي إلى حد كبير			
4	أشعر بأني أحقق إنجازات ناجحة			
5	أذكر نفسي بإنجازاتي			
6	أحرص على الإهتمام بنفسي.			
7	أخشى أن أعاني من(السمنة/النحافة)			
8	أفعل كل شيء للحفاظ على جسمي (رجيم- رياضة-إلخ)			
9	تصيبني مشاعر بالفشل			

10	أميل لأن أقارن نفسي بالآخرين			
11	أتجنب البحث عن أخطائي			
12	أقبل على معاونة الآخرين			
13	يصفني الآخرين بالصدق والأمانة			
14	أحرص على أن أبدي امتناني وشكري للآخرين			
15	أحرص على كتابة قائمة بمميزاتي وعيوبي			
16	أحاول جاهدا أن أصحح عيوبي			
17	لا أمل من محاولة البحث عن عمل يسعدني			
18	أحرص على أن أتقن عملي			
19	عادة ما أنهض من فراشتي مستبشرا بيوم جديد			
20	أتوقع أحداثا طيبة			
21	أحرص على الدقة في عملي			
22	أتجاهل كل ما يضايقني			
23	أشعر بالقلق			
24	أشكو من أحوالي لمن حولي			
25	ألقي باللوم على الظروف والآخرين			
26	أعفي نفسي من مسؤولية ما يحدث لي			
27	أجيد تقييم سماتي الشخصية			
28	أسأل نفسي كل فترة"ماذا تتمنى؟وكيف ذلك"			
29	أحرص على اكتساب مهارات التعامل مع الآخرين			
30	أبدأ بمحاسبة نفسي أولا لما يحدث لي			
31	يسمعني(زوجي/زوجتي) باهتمام			
32	يحرص (زوجي/زوجتي) على أن يدرك مشاعري			
33	يناقشني(زوجي/زوجتي) بجدية في			

	الموضوعات التي أتحدث بها			
34	يستمع إلى (زوجي/زوجتي) حتى لو اختلف معي في الرأي			
35	أتشوق لحديث المساء مع (زوجي/زوجتي)			
36	ينتقدني(زوجي/زوجتي) أثناء حديثي			
37	يقاطعني(زوجي/زوجتي) أثناء حديثي			
38	يفسر حديثي في اتجاهات غريبة			
39	أتجنب الأمور الجدلية في الحديث			
40	أحرص على أن أستمع (زوجي/زوجتي) بعقل متفتح			
41	أنصت إلى (زوجي/زوجتي) ولو اختلفت معه			
42	أتحدث مع (زوجي/زوجتي) في الأحداث اليومية			
43	سريعا ما يتحول الحديث إلى جدال وخلاف			
44	أسرع في طرح وجهة نظري أثناء الحديث			
45	أظهر احترامي لأراء (زوجي/زوجتي) وإن اختلفت معه			
46	أمنح (زوجي/زوجتي) الوقت الكافي للتعبير عن نفسه			
47	يتجنب (زوجي/زوجتي) الحديث معي			
48	أتظاهر بالاستماع إلى حديث (زوجي/زوجتي)			
49	أتجنب الحديث مع (زوجي/زوجتي)			
50	يساندني (زوجي/زوجتي) في الأوقات الصعبة			
51	أشعر أن الحوار مع (زوجي/زوجتي) يسبب لي راحة وجدانية			
52	أتناقش أنا و(زوجي/زوجتي) في الشؤون			

	المالية الخاصة			
53	أتحدث مع (زوجي/زوجتي) عما يحدث في عملي			
54	يشاركني (زوجي/زوجتي) في اختيار الوقت المناسب للحوار			
55	نتفق كثيرا أثناء الحوار			
56	الحوار بيننا متواصل ولو اختلفنا			
57	أفهم (زوجي/زوجتي) دون أن يتكلم			
58	أحاور (زوجي/زوجتي) فيما يؤرقني			
59	من السهل التعبير عن مشاعري الحقيقية لـ(زوجي/زوجتي)			
60	لا ينام (زوجي/زوجتي) حتى أهدأ			
61	يتقبلني (زوجي/زوجتي) وإن تحدثت في أدق تفاصيل حياتي			
62	نتشارك في إيجاد حلول للمشكلات			
63	ينتبه (زوجي/زوجتي)لتعبيرات وجهي			
64	ينسحب (زوجي/زوجتي) ويفضل الصمت			
65	أشعر وكأننا غرباء في حواراتنا			
66	أخشى من انفعال (زوجي/زوجتي) عند الحوار			
67	يسفه (زوجي/زوجتي) من أرائي			
68	يقرر(زوجي/زوجتي) كثيرا من القرارات الهامة دون الرجوع لي			
69	يهتم بالآخرين أكثر من اهتمامه بي			
70	تختلف أنا و(زوجي/زوجتي) في بعض الأمور الحياتية الخاصة بالأولاد			
71	أتردد في الحديث عن احتياجاتي الحقيقية			
72	أدافع عن نفسي			
73	أشعر بالتردد عن مناقشة الأمور الهامة			

74	أفكر في الإنفصال عند حدوث بعض المشكلات			
75	لا أبدي رأي خوفا من (زوجي/زوجتي) أثناء حوارنا			
76	يستمتع (زوجي/زوجتي) بالجلوس والحوار معي			
77	يفهمني (زوجي/زوجتي) جيدا من أول كلمة			
78	يشكرني(زوجي/زوجتي) ويثني علي			
79	يشاركني (زوجي/زوجتي) مشاعره وأفكاره			
80	يشاركني زوجي في تربية الأولاد			
81	أقدر (زوجي/زوجتي) وأمدحه أثناء حوارنا			